

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة العربي بن مهيدي - أم البواقي-

كلية الآداب واللغات والعلوم الاجتماعية والإنسانية

قسم اللغة والأدب العربي

الجملة الفعلية بين النحو والدلالة  
دراسة تطبيقية في ديوان المتنبي

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في ميدان اللغة العربية وآدابها  
مسار: علوم اللغة العربية

إشراف الأستاذ:  
بودوخة

إعداد الطالبة:  
معرف إيمان

السنة الجامعية

2014 - 2013

1435 - 1434

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا

قَوْلًا سَدِيدًا .70. يَصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ

لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ

فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا .71.

الأحزاب 70\*71.

مقدمة

إن الجملة الفعلية في عرف النحويين هي التي ابتدأت بفعل ماضيا كان أو مضارعا أو أمرا, وسواء كان الفعل متصرفا أو جامدا, تاما, أو ناقصا ولا فرق في الفعل أن يكون مذكورا أو محذوفا تقدم عليه معموله أو حرف نحو: قام زيد, وزيد أكرمته وقد ذهب بعض الباحثين المحدثين إلى اعتبار الجملة الفعلية, أساس التعبير في اللغة العربية فالنحاة يعتبرون الجملة الفعلية هي التي تدل على التجديد باعتبار أنها مبدوءة بالفعل الذي يعني التقوية والاهتمام بالحدث .

لأجل ذلك جاء بحثي موسوما (الجملة الفعلية بين النحو والدلالة دراسة تطبيقية في ديوان المتنبي) حاولت فيه بمعونة الله أن أدرس الجملة الفعلية لدى كل من النحويين والبلاغيين .

وقد تم اختيار هذا الموضوع عن قناعة منا لأهمية الموضوع كما أردنا لهذا البحث أن يكون في تخصص النحو لأن هذا الأخير له أهمية علمية كبيرة .

كما سيحاول هذا البحث أن يجيب عن أسئلة عدة منها :

أيهم أسبق في دراسة الجملة الفعلية النحويين أم البلاغيين؟

- كيف تطرق النحويين لدراسة الجملة الفعلية؟

- كيف تطرق البلاغيين لدراسة الجملة الفعلية؟

وننتج عن دراسة هذا الموضوع خطة مكونة من مدخل وفصلين:

تناولت في المدخل الدراسات اللغوية للجملة الفعلية عند

القدماء والمحدثين ومصطلح الجملة عند علماء النحو القدامى

نشأته وتطوره, والجملة عند المحدثين وأنواعها .

أما الفصل الأول نظري فتناولت فيه الجملة الفعلية عند

النحويين وذلك من خلال الرتبة بين والمفعول به, وبين  
الفعل

ونائب الفاعل والجملة الفعلية عند علماء الدلالة من خلال

تقديم المفعول, على الفاعل تقديم الفعل, موانع التقديم .

أما الفصل الثاني تطبيقي فأخذت فيه مجموعة من الجمل

التي تخدم الموضوع ودرستها دراسة نحوية دلالية, ووضعت

لها أغراضها البلاغية بعد أن استهلته بسيرة عن المتنبي.

أما الخاتمة فذكرت فيها أهم ما توصلت إليه من

نتائج من خلال دراسة هذا البحث.

وقد اقتضت طبيعة الموضوع أن يكون المنهج المعتمد .

في هذه الدراسة هو المنهج الوصفي التحليلي لأنه الأقرب إلى هذه الدراسة .

ولإنجاز هذا البحث سيعتمد على جملة من المصادر نذكر منها :  
مغني اللبيب عن كتب الأعراب لابن هشام الأنصاري العلامة  
الأعرابية في الجملة بين القديم والحديث .  
حماسة عبد اللطيف , من أسرار اللغة العربية .

إبراهيم أنيس معاني النحو , فاضل صالح السامرائي .

وفي مسيرة بحثي واجهتني بعض الصعوبات التي تكمن في عدم  
توفر مراجع تخدمني في الجزء التطبيقي وتسا عدني في تحليل  
الجميل لأنني وجدت مشقة وصعوبة في فهم ما جاء في ديوان المتنبي  
لصعوبة مفرداته وفي الأخير نحمد الله عزوجل على أنه أعاننا  
على إنجاز هذا العمل كما نتقدم بجزيل الشكر وعظيم الامتنان  
للأستاذ المشرف بودوخة الذي كان نعم المرشد والأستاذ .

## المدخل

الجملة الفعلية بين النحو والدلالة :

1- الجملة لغة

2- الجملة اصطلاحا

أولاً: مصطلح الجملة عند علماء النحو القدامى

- نشأته وتطوره

ثانياً: الجملة عند النحاة المحدثين

وأنواعها .

## الجملة الفعلية بين النحو والدلالة :

### 1- الجملة لغة :

جاءت كلمة "جمل" بمعان مختلفة طبقاً لضبطها والجمل بالفتح يقال للغراء وهو زوج الناقة في جمعها كناية عن النقل أنشد أبو حنيفة عن ابن الأعرابي

إن لنا من مالنا جمالا \* ينتجن كل نشوة إجمالاً

إنما عني بالجمال هنا النخل ويقال: جملت الشحم وإذا ابته والجميل الشحم المذاب 1 .  
وجمل الشيء جملاً جمعه عن تفريق والحساب جمع أعداده وردّه إلى الجملة .

وقيل أجملت الشيء إجمالاً جمعته من غير تفصيل 2 .  
وقيل أجمل الكلام وفيه ساقه موجزاً 3 .

- 
- 1- ابن منظور أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم , لسان العرب, المجلد 1 ص 501 - 503 .  
2- المرجع نفسه ص 502 .  
3- المرجع نفسه ص 503 .



ويقال جمل الشيء بضم الميم بمعنى جمعه .  
 وصل لكل جماعة غير منفصلة جملة والجملة واحدة  
 الجمل والجملة جماعة الشيء , وأجمل الشيء جمعه عند  
 تفرقه والجملة جماعة كل شيء بكماله من الحساب وغيره ويقال  
 أجملت له الحساب والكلام 1.  
 وجاء في الصحاح للجوهري [ت 393هـ]: "الجملة واحدة  
 الجمل وأجمل الحساب رده إلى الجملة وأجمل الصنعة  
 عند فلان... " 2.

---

1- ينظر: المرجع نفسه ص504.

2- الجوهري تاج اللغة وصحاح العربية .تح: أحمد عبد  
 الغفور دار العلم للملايين ,بيروت ,ط3, 1984ص 103.

## - الجملة اصطلاحاً :

أولاً: مصطلح الجملة عند العلماء النحويين القدامى

## - نشأته وتطوره :

إن الجملة على الرغم من أهميتها لم تحظ بالحظ الأوفر من البحث والدراسة الذي حظيت به طائفة من الموضوعات النحوية مثل الفاعل والمبتدأ أو الخبر وغيرها من مباحث النحو الأخرى .

أما من حيث المصطلح فقد كثرت المصطلحات وتنوعت فمنهم من استعمل مصطلح الكلام نيابة عن الجملة, ومنهم من استخدمها معاً دون تفریق بينهما, ومنهم من جعل الجملة أوسع دلالة من مفهوم الكلام .

وهذا ما يثبت أنهم لم يدرسوها بشكل مباشر بل بشكل ضمني تلمحي, أي أنهم لم يستخدموا الجملة كمصطلح لكنهم تحدثوا عنها بمدلولها الذي هو كلام بمجيء ابن هشام الأنصاري (ت 761هـ) ففرق بينها وبين الكلام حيث أراد تدارك ما قد فاتته من النحاة في مجال دراسة الجملة فعقد لها باباً في كتابه "مغني" 1.

1- ينظر: ابن هشام الأنصاري, مغني اللبيب عن كتب الأعراب

تح: عبد اللطيف محمد الخطيب, الكويت, ط1 2000, ص 7/5.

اللبيب" (الكلام هو القول المفيد بالقصد والمراد بالمفيد ما دل على معنى يحسن السكوت عليه). 1.

أما سبويه فقد تحدث في الكتاب عن الالتحام والتلازم بين المسند والمسند إليه مشيراً إلى أنه لا يمكن لأحدهما الاستغناء بنفسه عن وجود الآخر حيث قال: "هذا باب المسند أو المسند إليه وهما لا يستغني واحد منهما عن الآخر... فلا بد للفعل من الاسم كما لا بد للاسم الأول من الآخر في الابتداء". 2.

كما أننا نجد سبويه في مواضع متعددة يستعمل مصطلح الكلام عند الحديث عن الجملة فيقول: "هذا باب الاستقامة من الكلام والإحالة فمنه مستقيم حسن ومستقيم كذب ومستقيم قبيح، وما هو محال كذب. فأما المستقيم الحسن فقولك: "أتيتك أمس" وسأتيك غدا". أما المحال أن تنقص أول كلامك بآخره فتقول "أتيتك غدا وسأتيك أمس" 3.

---

1- المرجع نفسه .

2- سبويه , الكتاب دار الكتب العلمية , بيروت, لبنان ط1

1991 ص 23/1.

3- المرجع نفسه ص 25/1.

أما المستقيم الكذب كقولك: حملت الجبل, شربت ماء البحر  
أما المستقيم القبيح هو أن تضع اللفظ في غير موضعه  
نحو قولك : قد زيدا رأيت , وكي زيد يأتيك<sup>1</sup>.  
أما المحال الكذب كقولك: سوف أشرب ماء البحر أمس<sup>2</sup>.  
أما عند النحاة فهي كما قال الزمخشري: "الكلام  
المركب من كلمتين أسندت إحداهما إلى الأخرى وذلك  
لايأتي إلا في اسمين كقولك زيد أخوك وبشر  
صاحبك, أوفي فعل و اسم نحو قولك: ضرب زيد و انطلق بكر.  
أما عند أبي عبد الله محمد بن داود الصنهاجي فلم  
يذكر مصطلح الجملة وإنما الكلام فقال : الكلام هو  
اللفظ المركب المفيد بالوضع ."<sup>3</sup> .

---

1- المرجع نفسه 8/1.

2- الزمخشري, المفصل في علم العربية , دار الجيل بيروت  
لبنان, ط2 دت, ص 9.

3- أبي عبد الله محمد بن داود الصنهاجي , الأجرومية مكتبة  
الآداب للنشر ط 1, 2002 ص 2.

ثانيا: الجملة الفعلية عند النحاة المحدثين وأنواعها  
اهتم النحاة بدراسة الجملة لكونها موضوع الدرس

النحوي , فاختلف مفهومها وذلك بسبب تعدد المناهج  
والمدارس اللغوية ولأنها الوحدة اللفظية الصغرى للكلام  
المفيد في أية لغة من اللغات والتي يتجلى بها وفيها أهم  
خصائص اللغة , وذلك لأن تأليف الكلمات في كل لغة يجري  
على نظام خاص بها , ولاتكون العبارات مفهومة ولا مصورة لما  
يراد حتى تجري عليه ولا تزيغ عنه القوانين التي تمثل  
هذا

النظام وتحدده وتستقر في نفوس المتكلمين وملكاتهم  
وعنها

يصدر الكلام فإذا اكتشفت ودونت فهي علم النحو ولو عرضت  
عليه جملة من لغة لاتعرفها وبينت لك مفرداتها كلمة كلمة  
ما كان ذلك كافيا في فهمك معنى الجملة وأحاطتك  
بمدلولها ,

حتى تعرف نظام هذه اللغة في تأليف كلماتها وبناء  
جملها 1.

ومادامت الجملة هي وحدة الكلام في كل لغة من اللغات  
فإنه

ينبغي الانطلاق منها ورصد معالمها من استعمالات المتكلمين  
بهذه اللغة ومما تواضعوا على استقلاله بالمعنى والإفادة  
في الكلام لا من المنطق .

1- ينظر: إبراهيم مصطفى, إحياء النحو, لجنة التأليف  
والترجمة والنشر القاهرة ط1, 1959, ص 2.

فإبراهيم أنيس يرى أن "الجملة اصطلاح لغوي يجدر بنا أن نستقل به عن المنطق العقلي العام وذلك لأن العادات اللغوية في كل بيئة هي التي تحدد الجمل في اللغات البيئية<sup>1</sup>.

ومعنى هذا أن صرامة المنطق العقلي العام لا تكاد تثبت أمام اللغة بجريانها المستمر ومرونتها التي لا تعرف الجمود والثبات وذلك لأن العادات اللغوية ليست متجمدة ولا مغلقة ومن هنا تصبح الدقة العظيمة في تناولها دقة زائفة<sup>2</sup>. وفيه أيضا نماذج تخرج عن التصنيف والنظام المعهود وقبل أن أعرض بعض وجهات نظرهم في مجال دراسة الجملة أود أن أذكر أن مهمة الدارس لها تتمثل في: تصنيفها, شرح طريقة بنائها, أوضح العلاقات بين عناصر هذا البناء, وتحديد الوظيفة التي يؤديها كل عنصر من عناصرها, والعلاقات اللغوية الخاصة بكل وظيفة منها ثم تعيين النموذج التركيبي الذي ينتمي إليه كل نوع من أنواع الجمل<sup>3</sup>.

1- د. إبراهيم أنيس, من أسرار اللغة العربية, مكتبة الأنجلو المصرية, ط3, 1966, ص88.

2- ينظر: د, حماسة عبد اللطيف, العلامة الإعرابية في الجملة بين القديم والحديث, دار الفكر العربي, الكويت, ط1, 1983, ص42.

3- ينظر: د, محمد حماسة وأحمد عفيفي, العلامة الإعرابية في الجملة بين القديم والحديث, دار الفكر العربي, الكويت, ط1, 1983, دت.

إذ بدأنا بمفهوم "الجملة" و"الكلام" عند الدارسين والمحدثين فسنجد الدكتور إبراهيم أنيس يعرف الجملة قائلًا: >> أن الجملة في أقصر صورها هي أقل قدر من الكلام يفيد السامع معنى مستقلا بنفسه سواء تركب هذا القدر من كلمة واحدة أم من أكثر... <<1.

فالجملة عنده تعني كل تركيب لغوي يفهم السامع معنى مستقلا بنفسه بقطع النظر عن كونه مؤلفا من كلمة واحدة أو من كلمات كما ذهب إلى أن الجملة اصطلاحا لغويا لا بد أن يستقل به عن المنطق العام ذلك لأن العادات اللغوية في كل بيئة لغوية هي التي تتولى تحديد الجمل في لغة تلك البيئة, وهو يشير بهذا إلى موقف الفصائل - مثلا - تشترط في الجملة لتكون مفيدة أن تتضمن مسند ومسندا إليه, وفعلا من أفعال الكينونة يربط بينهما على حين أن الفصيحة السامية تكتفي بالمسند والمسند إليه.2.

1- ينظر: إبراهيم أنيس, من أسرار اللغة العربية, ص 277.

2- ينظر المرجع نفسه, ص 278

أسهم برجشتراسر في دراسة الجملة ووضع حدا للكلام في العربية فرأى أن أكثره جمل، ولكن يوجد نوع منه يشبه الجمل ولكنه ليس بجمل حيث قال: "ومن الكلام ما ليس بجملة بل هو كلمات مفردة أو تركيبات وصفية أو إضافية أو عطفية غير إنسانية مثال ذلك النداء، فإن "يا حسن ليس بجملة ولا قسم من جملة وهو مع ذلك كلام ويشبه الجملة في أنه مستقل بنفسه لا يحتاج لغيره مظهرا كان أو مقدار" 1.

وعرفها مصطفى الغلاتيني على أنها: "المركب الإنشائي أي ما تألف من مسند ومسند إليه على خلاف الكلام الذي عده الجملة المفيدة معنى تاما مكتملا بنفسه فإن لم تفد معنى تاما مكتملا فلا تسمى كلاما... " 2.

أما بخصوص الحديث على الإسناد في الجملة العربية: فقد رأى عدد من النحاة المحدثين استبعاد بعض أنواع الجمل وعدم احتسابها ضمن الجمل العربية ذات العملية الإنشائية طالما أن تلك الجمل غير متوفرة على الإسناد فهي من حيث الإفادة مفيدة فائدة تامة يحسن السكوت عليها

1- ينظر: برجشتراسر، التطور النحوي للغة العربية، مطبعة

السماح 1929 ص 81.

2 - ينظر: مصطفى الغلاتيني، جامع الدروس العربية، المكتبة

العصرية، بيروت ط2، 1993، ص14.13.



ولكنها لاتعد جملا إسنادية وهذا النوع من الجملة تمثله :  
جملة الأمر عند بعضهم والجملة التي تخلص أفعالها إلى معنى  
الطلب مثل: النهي, الأمر, وأما ما يوجد من علاقة بين أفعال  
مثل هذه الجملة وبين المخاطب, فليس بعلاقة إسنادية ولا يمكن  
أن يكون الفاعل فيها ضميرا مستترا, وأما ما يتعلق بالجملة  
من حيث البساطة والتركيب, ومن حيث كونها صغرى وكبرى, كما  
اصطلح عليها, فإن من الناحية المحدثين من ارتضى تقسيم  
الجملة إليها من هذا الجانب وهو تقسيمها إلى:  
جملة كبرى وجملة صغرى, وأضاف إلى هذين المصطلحين مصطلح  
"الجملة البسيطة" ورأى أن الجملة الكبرى هي: ما تكونت من  
جملتين أو أكثر إحداهما مبتدأ أو فاعل أو خبر أو مفعول  
به ثان لفعل ناسخ.

أما الجملة الصغرى: فهي ما كانت جزءا متما للجملة الكبرى.  
أما الجملة البسيطة: فهي الجملة المستقلة بذاتها غير  
المتصلة بأخرى إسنادا أصليا أو فرعيا, هذا وقد اقترح  
بعض النحاة المحدثين في مجال تسمية الجملة أن يستخدم  
عند تحليل الكلام بمفهومه اللغوي المعاصر مصطلح الجملة  
البسيطة التي تتألف من فعل+فاعل أو المبتدأ+الخبر وهي  
ما لم يدخل في تركيبها جملة أخرى وذلك في مقابل الجملة 1

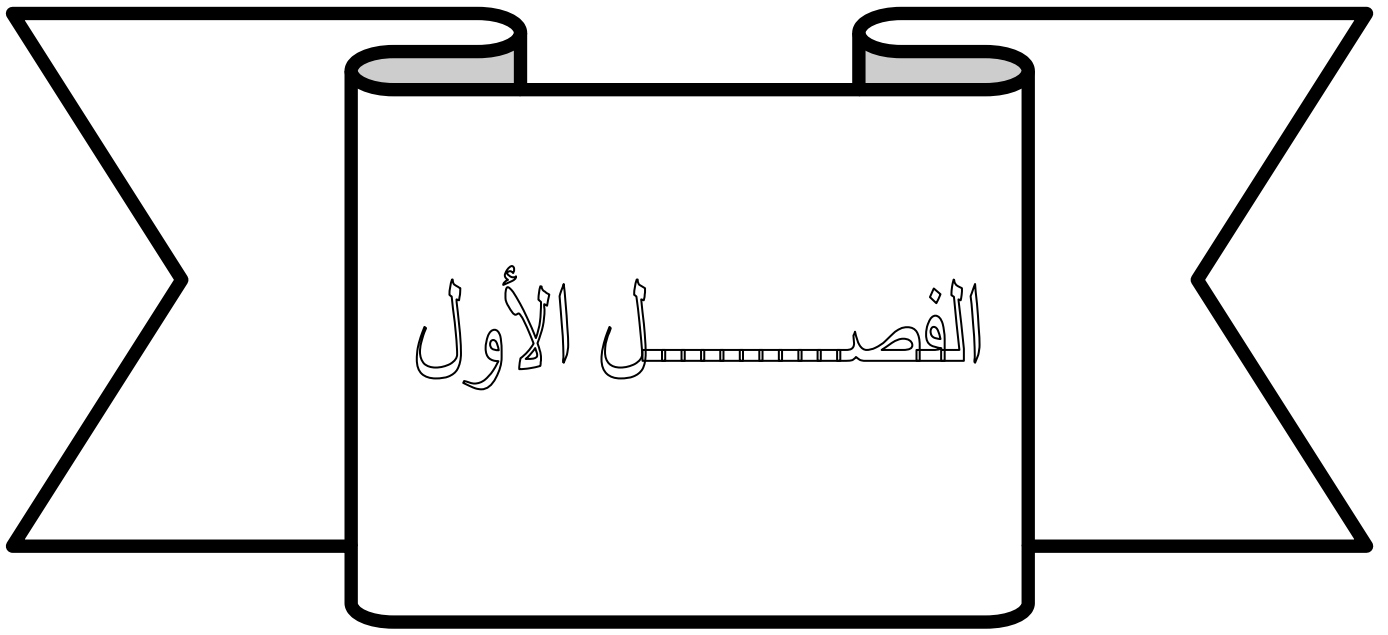
1- ينظر: عبد اللطيف حماسة وأحمد عفيفي, بناء الجملة

الاسمية مكتبة الشباب, ط 1, 1981, الكويت ص 41.

الصغرى وأن يستخدم مصطلح الجملة المركبة للجملة التي يدخل في تكوين أحد أجزائها جملة أخرى لتقوم بوظيفة و غرض ما في بنائها وذلك في 1.

مقابل الجملة الكبرى كما سماها النحاة ,ويرى أن الجملة البسيطة طبقا لهذا المفهوم هي: نموذج للبنية الأساسية التي تتولد عليها أشكال نحوية متنوعة ومتعددة في كل من الجمل الأصلية فبناء الجملة له عوارض متعددة تتمثل في دخول النواسخ المختلفة وما تحمله من معاني التحديد الزمني, أو النفي, والاستفهام والتأكيد والشرط وغيرها من الأشكال النحوية .

إن الجملة من حيث تركيبها لا تتعدى في أكثر الحالات أن تكون: بسيطة أو مركبة, فإذا كانت بسيطة فإنها تتضمن عملية إسنادية واحدة تتكون من مسند ومسند إليه, أما إذا كانت مركبة فإنها تتضمن أكثر من عملية إسنادية .



## الفصل الأول :

أولاً : تمهيد عن الجملة الفعلية :

- 1- الجملة الفعلية عند النحويين .
- 2- الرتبة في الجملة الفعلية لدى النحويين .
  - أ - الترتيب بين الفعل والفاعل .
  - ب - الترتيب بين الفعل والفاعل والمفعول به .
  - ج - الترتيب بين الفعل ونائب الفاعل .

ثانياً :

- 1- الجملة الفعلية عند علماء الدلالة .
  - أ - التقديم والتأخير .
  - ب - تقديم المفعول على الفاعل .
  - ج - تقديم الفعل .
  - د - تقديم الفاعل .
  - و - موانع التقديم .

## الجملة الفعلية عند النحويين:

يعرف النحويين الجملة الفعلية بأنها الجملة التي يتصدرها فعل نحو: قام زيد, ضرب اللص.

أما الجملة الاسمية فهي التي يتصدرها اسم 1.

ومع ذلك يعدها النحويون جملة فعلية لإسمية وذلك على هذا النحو: قوله تعالى: "خشعا أبصارهم يخرجون" 2.

هنا تقدم الحال خشعا بدل الفعل يخرجون.

نحو قوله تعالى: "فريقا كذبتهم وفريقا تقتلون" 3.

وهنا كان مفعولا به فريقا لذا اتجه بعض النحاة إلى

تحديد الجملة الفعلية والاسمية فذهبوا إلى أن العبرة في

التصدر بكون الكلمة ركنا من أركان الجمل بالفعل, أو أنها

كانت في الأصل ركنا من أركانها وهكذا تكون الجملة الفعلية

هي المكونة من فعل وفاعل أو مما كان أصله الفعل

والفاعل, والجملة الفعلية هي النوع الثاني من الجملة

الإسنادية في اللغة العربية 4.

1- ينظر: ابن هشام: مغني اللبيب عن كتب الأعراب, تح: محمد محي الدين

عبد الحميد, نشر دار الكتاب العربي بيروت لبنان ط2, ص43.

2- سورة القمر الآية 7.

3- سورة البقرة الآية

4- ينظر: المبرد, المقتضب في النحو, تح: محمد عبد الخالق

عظيمة, المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية القاهرة (1385-1388) ص128.

## الرتبة في الجملة الفعلية عند النحويين:

يتناول الحديث عن الترتيب في الجملة الفعلية

ثلاث جوانب عند النحاة :

الأول: الترتيب بين الفعل والفاعل .

الثاني: الترتيب بين الفعل والفاعل والمفعول .

الثالث: الترتيب بين الفعل ونائب الفاعل .

### أولاً: الترتيب بين الفعل والفاعل :

يرى معظم النحاة أن رتبة الفاعل هي التأخر عن فعله

وذلك لأن الفاعل كالجاء من فعله كما أن الفعل عامل فيه

وتجب الرعاية في الترتيب بين العامل ومعموله<sup>1</sup>.

فالكوفيين يرون جواز تقديم الفاعل على فعله نحو: إن زيد

أتاني آته<sup>2</sup>.

فهم يعربون زيد فاعل للفعل أتاني ونحو قوله تعالى: "

وإن أحد من المشركين استجارك فأجره"<sup>3</sup>.

وقد ذهب بعض المحدثين إلى ما ذهب إليه الكوفيين فأجاز

تقديم الفاعل على عامله ففي قولنا (زيد جاء).

1- ينظر: المبرد, المقتضب, ص465.

2- ينظر: ابن الأنباري, الإنصاف في مسائل الخلاف بين الكوفيين تح: محمد

محي الدين عبد الحميد, القاهرة, مطبعة الجامعة السورية, دمشق 1957 ص365

3- سورة التوبة الآية 6

يعربون زيد فاعلا متقدما للفعل جاء, ولا يرون ما يراه النحاة البصريين أن ( زيد ) مبتدأ والجملة الفعلية, من الفعل جاء و فاعله الضمير المستتر خبر.

والمقصود بهذا أن الجملة ك: ( زيد جاء ) فيها رأيان:

الرأي الأول: رأي يرى أنها جملة اسمية.

الرأي الثاني: رأي يرى أنها جملة فعلية تقدم فاعلها ولا فرق

بين أن نقول: ( جاء زيد ) أو ( زيد جاء ) إلا من حيث العناية

والاهتمام بالفاعل في قولنا ( زيد جاء ) فلذلك قدم على

فعله 1.

فالفاعل هو الذي يفعل الفعل وحكمه في العربية الرفع

وهو لا يكون جملة وهذا ما يقوله النحاة, بل لابد أن يكون

كلمة واحدة وهذه الكلمة إما تكون اسما صريحا أو مصدرا

مؤولا فنقول: قام زيد.

قام: فعل ماضي مبني على الفتح الظاهر على آخره.

زيد: فاعل مرفوع بالضممة الظاهرة على آخره 2.

1- ينظر: د. زين كامل الخويسكي, الجملة الفعلية بسيطة وموسعة, مؤسسة

شباب الجامعة للطباعة والنشر والتوزيع, ج 1, 1986, ص 418.

2- ينظر عبده الراجحي, التطبيق النحوي, دار المعرفة الجامعية

الإسكندرية, ط 2, 1998, ص 183.

والفاعل حكمه الرفع كما قلنا وقد يسبقه حرف جر زائد فيكون مرفوعاً بعلامة مقدرة والأكثر أن الحروف التي تزداد قبله هي ( من ) و ( الباء ) و ( اللام ) نحو قولك:  
لم يبق في المكان من أحد .

من: حرف جر زائدة مبني على السكون لامحل له من الإعراب أحد: فاعل مرفوع بضمه مقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد .

### - من أحكام الفاعل أنه لا يحذف:

بل يستتر جواز أو وجوباً, ومع ذلك قد يحذف الفاعل وجوباً لعارض طراً على الفعل, وذلك في حالة واحدة هي أن يكون الفعل مضارعاً مسنداً إلى واو الجماعة أو ياء المخاطبة وقد لحقته نون التوكيد فنقول:

لتنجحن أيها المجدون فأصل الفعل هو لتنجحن + ن

حذفت نون الرفع فالتقى ساكنان واو الجماعة

والنون الأولى من حرف التوكيد فحذفت الواو التي هي

الفاعل 1.

---

1- ينظر: المرجع نفسه, ص185.



## ثانيا : الترتيب بين الفعل والفاعل والمفعول :

يذهب النحاة على أن الأصل في رتبة المفعول به هو التأخر عن الفاعل 1.

ولكن هذه الرتبة غير محفوظة في اللغة فقد يتقدم على الفاعل أو على الفعل وذكروا لرتبته أحوالا منها 2.

- ما يجب تقديمه على الفعل.

- ما يجب تأخيره على الفاعل والفعل.

- ما يجوز تقديمه وتأخيره.

فيجب تقديم المفعول على الفعل إذا كان المفعول واحدا من الأشياء التي يجب لها الصدارة كأسماء الشرط, وأسماء الاستفهام والضمير المتصل نحو قوله تعالى: "فأي آيات الله تنكرون" 3.

أي مفعول تنكرون مقدم عليه .

وقوله أيضا "أياما تدعو فله الأسماء الحسنی"

أياما مفعول تدعو مقدم عليه وجوبا 4.

1- ينظر: ابن عقيل, المساعد على تسهيل الفوائد, تح: محمد كامل بركات  
نشر دار الفكر بدمشق 1980 ج1 ص484.

2- ينظر: المرجع نفسه ص485.

3- سورة غافر الآية 81.

4- سورة الإسراء الآية 110.

\*ويجب تأخير المفعول به عن الفعل والفاعل مخافة اللبس الذي لا يمكن معه التمييز بين الفاعل والمفعول كأن يكونان:

1- اسمين مقصورين نحو: ضرب عيسى موسى فالمتقدم هو الفاعل, لأنه لادليل على الفاعل حينئذ إلا تقدمه , وهذا مانص عليه ابن السراج و الجز ولي و ابن عصفور و ابن مالك وغيرهم

2- أن يقع المفعول محصورا فيه بـ "إنما" باتفاق النحويين لو قدم المفعول على الفاعل لانقلب المعنى المراد نحو: إنما تفسد السلطة الحكام .

حصر إفساد السلطة في الحكام وحدهم فهي لا تفسد غيرهم في حين يجوز أن تكون ثمة عوامل إفساد أخرى للحكام غير السلطة فلو قدمنا المفعول وقلنا: إنما تفسد الحكام السلطة . فعند قولنا لهذا نحصر إفساد الحكام في السلطة وحدها ومعنى هذا أن الحكام لا يفسدهم شيء غير السلطة التي لا يقتصر فسادها عليهم وحدهم وهكذا ينقلب المعنى المقصود بالنسبة للفاعل والمفعول. 1

1- ينظر: الأزهرى, شرح التصريح على التوضيح, دار إحياء الكتب, العربية

القاهرة 1964 ج 1 ص 582.

- 3- إذا كان كل من الفاعل والمفعول ضميراً متصلاً وجب تأخيره نحو: أكرمتك، استقبلته وذلك لأن تأخير الفاعل يؤدي إلى انفصال الضمير مع إمكان اتصاله وذلك غير جائز عند النحاة.
- 4- إذا كان الفاعل ضميراً متصلاً والمفعول به اسماً ظاهراً. نحو: قول جميل بن معمر 1.

تنادى آل بثينة بالرواح \* وقد تركوا فؤادك غير صاح  
فالفعل تركوا قد اتصل بفاعله وهو الضمير، وتأخر  
المفعول وهو (فؤاد) ويجيز النحاة تقديم المفعول به على  
الفاعل أو تأخيره عنهما إذالم يكن هناك مانع لفظي أو دلالي  
يمنع التقديم أو التأخير.

---

1- ينظر: أبي السعادات، هبة الله بن الشجري، الأمالي الشجرية، مطبعة دار المعارف، العثمانية بحيدر آباد، الدكن، ط1 1349هـ، ج1 ص216.

### ثالثا:رتبة نائب الفاعل :

يرى النحاة أن الرتبة نائب الفاعل هي التأخر عن عامله وهو بذلك يأخذ أحكام الفاعل لأنه نائب عنه .

#### 1- نائب الفاعل ضميرا :تاء المتكلم

لا + فعل + نائب فاعل .

وهي قول المتنبي:

إن لم أذكر على الأرماع سائلة\* فلا دعيت ابن أم المجد والكرم 1.

#### 2- نائب الفاعل المعرف بآل:

لا + فعل + نائب فاعل + جار ومجرور

وهي قول المتنبي:

ولا شغل الأمير عن المعالي\* ولا عن حق خالقه بكاس 2

#### 3- نائب الفاعل نكرة :

لا + فعل + نائب + فاعل + جار ومجرور

وهي قوله أيضا :

وما وجد اشتياق كاشتياقي\* ولا عرف انكماش كانكماشي

---

1- ينظر: المتنبي الديوان, دار الجيل للنشر والطباعة والتوزيع ط1

2005 ج 3 ص20

2- ينظر: المرجع نفسه ج1ص16.

نائب الفاعل اسم يحل محل الفاعل المحذوف ويأخذ أحكامه التي بينها ويصير عمدة لا يصح الاستغناء عنه، فالقدماء يرون أنه لا يكون جملة بل لا بد أن يكون كلمة واحدة، اسماً صريحاً أو مؤولاً فالصريح نحو قولك: فهم الدرس المؤول كقولك: علم أن زيد ناجح1.

وجملة المصدر المؤول من أن ومعموليتها في محل رفع نائب فاعل وتقدير الجملة: علم نجاح زيد . وقد يأتي نائب الفاعل مسبقاً بحرف جر زائد كقولك: ما عوقب من أحد .

أحد : نائب فاعل مرفوع بالضمّة المقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائدة .

---

1- ينظر: عبده الراجحي، التطبيق النحوي، دت مكتبة المعارف ط1 1999م

ص 201

2- ينظر: المرجع نفسه ص 202.

## ثانيا : الجملة الفعلية عند علماء الدلالة :

## 1- التقديم والتأخير :

ذكرنا أن النحاة جعلوا للكلام رتبا بعضها أسبق من بعض فإن جئت بالكلام على الأصل لم يكن من باب التقديم والتأخير وإن وضعت الكلمة في غير مرتبتها دخلت في باب التقديم والتأخير, فإن قولك "كسا محمد سالما قميصا" ليس فيه تقديم وتأخير فقد جئت بالفعل ثم الفاعل ثم المفعول الأول ثم المفعول الثاني, ولو غيرت أية كلمة عن موضعها دخلت في باب "التقديم والتأخير" الذي يدل على أن ما قدمته أهم مما أخرته, فلو قلت مثلا: "كسا محمد قميصا سالما" كنت قدمت المفعول الثاني على المفعول الأول وكان ذكر القميص أهم من ذكر سالم, ولو قلت "كسا قميصا محمد سالما", كان ذكر القميص في هذه العبارة أهم من ذكر الفاعل والمفعول الأول, فإن قلت "قميصا كسا محمد سالما" كان الاهتمام بذكر القميص أكثر مما بعده, ثم تترتب الأهمية بحسب وضع الكلمات في العبارة حتى تصل إلى آخر كلمة, وكذلك لو جعلت ترتيبا 1.

---

1- ينظر: د, فاضل صالح السامرائي, الجملة العربية تأليفه

وأقسامها, دار الفكر للبشر والتوزيع, ط3 2009 ص 37.

الجملة على أي نحو آخر كأن تقول "قميصا سالما كسا" أو "قميصا سالما محمد كسا" فهنا يكون لكل عبارة معنى يميزها عن العبارة الأخرى وقد ذكر سبويه أن العرب "كأنهم إنما يقدمون الذي بيانه أهم لهم وهم ببيانه أعنى وإن كانا جميعا يهمانهم ويعنيانهم".

وقد يكون التقديم والتأخير مراعاة لمعنى معين وليس للاهتمام والعناية فقط، إن التقديم والتأخير قد لا يؤدي إلى تغيير أساسي في المعنى وذلك نحو "أكرم محمد سالما" و "أكرم سالما محمد" و "أقبل سعيد اليوم" و "أقبل اليوم سعيد" فتقديم نحو هذا من باب العناية والاهتمام وليس له أثر كبير في المعنى.

وقد يكون التقديم والتأخير ذا أثر على المعنى فيتغير تبعاً للتقديم والتأخير وذلك كأن يتغير المتعلق أو يتغير الموقع أو لغير ذلك من أسباب التغيير<sup>1</sup>.

---

1- ينظر: المرجع نفسه ص 48.

ومن ذلك على سبيل المثال قولك "عرفت على عجل كيف جئت" و  
"عرفت كيف جئت على عجل".

– ومعنى الجملة الأولى أن المعرفة كانت على عجل.

– ومعنى الجملة الثانية أن المجيء كان على عجل وقد تغير  
المعنى بحسب الجار والمجرور.

– قد يكون التقديم لضرب من التوسع في الكلام كما في الشعر  
ومراعاة الأسجاع, فإن الشاعر قد يعسر عليه وضع الكلمات  
بحسب أهميتها في الكلام وقد يضطره الوزن والقافية إلى  
التقديم والتأخير الإقمامتهما 1.

### أولاً: تقديم المفعول على الفاعل:

الأصل أن يتقدم الفاعل على المفعول نحو قولك "أكرم خالد  
سعيداً" فهذا التعبير الطبيعي في اللغة, فإن حصل أي تغيير  
في هذه الصورة فإنما يحصل لغرض, وذلك كأن تقول "خالد أكرم  
سعيداً" بتقديم المسند إليه, أو "أكرم سعيداً خالد"  
بتقديم المفعول به على الفاعل أو "سعيداً أكرم  
خالد" بتقديم المفعول به على الفعل 2.

1- ينظر: المرجع نفسه ص 48-49.

2- فاضل صالح السامرائي, معاني النحو, شركة العاتك والنشر, ط2  
للطباعة, 2003 ص 43.



إن مدار تقديم المفعول على الفاعل في اللغة إنما يدور على الاهتمام والعناية كسائر مواطن التقديم, قال سبويه: " وإن قدمت المفعول وأخرت الفاعل جرى اللفظ كما جرى في الأول وذلك كقولك: "ضرب زيدا عبد الله", لأنك إنما أردت به مؤخرًا ما أردت به مقدما ولم ترد أن تشغل الفعل بأوله وإن كان مؤخرًا" 1.

فمدار الأمر إذن هو الاهتمام والعناية وإن كان موطن الاهتمام مختلفا بحسب المقام .

فالأصل في الجمل التي تحتوي مفعولا به أن يؤتى بالفعل فالفاعل به, وذلك نحو ينصر الله المجاهدين, ولا يعدل عن مثل هذا التعبير إلا لسبب:

– فيقدم المفعول به على الفاعل نحو: "ينصر المجاهدين الله"

– يقدم المفعول به على الفعل نحو: المجاهدين ينصر الله". 2.

وكذلك الأمر بالنسبة إلى ما يتعدى إلى المفعولين, فإن

الأصل أن يتقدم الفعل ففاعله ثم المفعول الأول الذي هو

الفاعل في المعنى ثم المفعول الثاني نحو "ألزم سعيدا". 3.

محمدًا الأمر "فمحمد هو المفعول الأول وهو الفاعل في المعنى لأنه

1- ينظر: سبويه ج 1, ص 14-15.

2- ينظر: ابن عقيل, ج 1, ص 165.

3- التصريح ج 1, ص 314.

- هو الذي التزم بالأمر (الأمر) هو المفعول به الثاني نحو: "ألبس خالد سعدا ثوبا" فسعد هو المفعول الأول وهو الفاعل في المعنى، لأنه هو اللابس وثوبا مفعول ثاني.
- وتتلخص صور التقديم فيما يتعدى إلى واحد بما يأتي:
- 1- أن يتقدم الفاعل على المفعول في الحصر نحو: "إنما أكرم خالد محمدا" لأنه لو تأخر لانقلب المعنى.
  - 2- أن يتقدم المفعول على الفاعل نحو: "نصر أخاك محمود"
  - 3- أن يتقدم المفعول على الفعل نحو: "أخاك نصر محمود"
- أما صورها يتعدى إلى مفعولين نذكر منها:
- 1- أن يتقدم الفعل والفاعل ثم المفعول الأول أي الفاعل في المعنى ثم المفعول الثاني نحو: "منح خالد سعيدا دارا"
  - 4- أن يتقدم المفعول الثاني على الأول نحو: "منح خالد دارا سعيدا"
  - 5- أن يتقدم المفعولان ويتأخر الفاعل نحو: "منح سعيدا دارا خالد" و"منح دارا سعيدا خالد" وتحت هذا صورتان تقديم المفعول الأول وتقديم المفعول الثاني1.

---

1- ينظر "د. فاضل صالح السامرائي، معاني النحو، ص75.

6- أن يتقدم أحد المفعولين على الفاعل ويتأخر الثاني عنه

نحو: "منح سعيدا خالد دارا" و"منح دار خالد سعيدا".

7- أن يتقدم المفعولان على الفعل و الفاعل

نحو: "سعيدا دار منح خالد" و"دارا سعيدا منح خالد"

8- أن يتقدم أحد المفعولين على الفعل ويتأخر الثاني على

الفعل و الفاعل نحو: "سعيدا منح خالد دارا" و"دار منح خالد

سعيدا".

9- أن يتقدم أحد المفعولين على الفعل ويتقدم الآخر على

الفاعل نحو: "سعيدا منح دار خالد" و"دارا منح سعيدا خالد".1

---

1- ينظر: المرجع نفسه، ص 144.

## ثانياً: تقديم الفاعل

الأصل في الجملة التي مسندها فعل أن يتقدم الفعل على المسند إليه أو بتعبير آخر أن يتقدم الفعل على الفاعل فإن تقدم المسند إليه على الفعل نظر في سبب ذلك, فالأصل أن يكون الكلام نحو: "قدم سعيد" فإن قيل "سعيد قدم" نظر في سبب ذلك, أو بتعبير الكوفيين نظر في سبب تقديم الفاعل على الفعل ويذكر البلاغيين أغراضاً لتقديم المسند إليه على الفعل أهمها:

## 1- التخصيص أو الحصر:

إذا قلت (أعاني سعيد) كان إخباراً ابتدائياً, والمخاطب خالي الذهن فإن قلت سعيد أعاني فقد خصت سعيداً بالإعانة وقصرتها عليه وذلك بأن كان المخاطب يظن أن الذي أعانك خالد مثلاً.

قال عبد القاهر: "فإذا عمدت إلى الذي أردت أن تحدث عنه بفعل فقدمت ذكره ثم بنيت الفعل عليه فقلت: زيد قد فعل, وأنا فعلت, وأنت فعلت اقتضى ذلك أن يكون القصد إلى الفاعل إلا أن المعنى في هذا القصد ينقسم إلى قسمين: أحدهما جلي لا يشكل, وهو أن يكون الفعل فعلاً قد أردت أن تنص فيه على واحد فتجعله له, وتزعم أنه فاعله دون 1.

1- ينظر: عبد القاهر الجرباني, دلائل الأعجاز, دار المنار للطباعة

واحد آخر أو دون كل أحد, ومثال ذلك أن تقول أنا كتبت في معنى فلان وأنا شفعت في بابه, تريد أن تدعي الإنفراد بذلك والاستبداد به وتزيل الإشتباه فيه 1.

## 2- تحقيق الأمر وإزالة الشك:

تحقيق الأمر وإزالة الشك من ذهن السامع كقولك: " هو يغيث الملهوف", لمن يظن أنه لايفعل ذاك فأنت لا تريد أن تقصر إغاثة الملهوف عليه وتحصرها فيه ولكنك أردت أن تزيل الشك من ذهن السامع.

## 3- لتعجيل المسرة أو المساءة:

نحو قولك: "أبوك عاد" لمن كان أبوه غائبا

## 4- الإظهار تعظيمه أو تحقيره:

نحو قوله تعالى "الله يستهزئ بهم" نحو السلطان حضر, الغبي جاء 2.

## 5- لغرابته:

نحو: المقعد مشى, الأخرس نطق 3.

فإن كان المسند إليه نكرة وتقدم على الفعل كان المراد تخصيص الجنس, أو الواحد تقول: "حضر رجل" إذا كان المخاطب

1- ينظر: المرجع نفسه, ص99.

2- سورة البقرة الآية 15.

3- ينظر: التفتازاني, المختصر على تلخيص المفتاح, مطبعة نهضة مصر ط1 1960, ص 41-42.

خالي الذهن فإن قلت " رجل حضر " كان السامع يعلم أن حضورا حصل, ولكنه يجهل جنس الحاضر, أو كان يظن أنه امرأة. فيقال له, رجل حضر أي لامرأة إن كان يظن أنه رجلان فيقال له رجل حضر أي لارجلان1.

جاء في دلائل الإعجاز: " إذا قلت أجاك رجل؟ فأنت تريد أن تسأله: هل كان مجيء من أحد الرجال إليه2.

### مرتبة الفاعل:

1- وجوب مراعاة الترتيب, فيتقدم الفعل على الفاعل فإذا تقدم الفاعل على الفعل أعرب مبتدأ نحو قولك " الفلاح حصد الزرع".

2- ويتقدم الفاعل على المفعول به وجوبا:

أ- إذا كان الفاعل ضميرا متصلا نحو: "قطفنا العنب", فالنون في قطفنا ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.  
ب- إذا كان المفعول به محصورا نحو: "ما أفسدت الخمرة إلا العابثين", وإنما ينفع الإجتهد الكسول".

1- ينظر: المرجع نفسه, ص43.

2- دلائل الإعجاز, ص 102-103.

– فالعابثين: جاءت مفعول به منصوب بالياء والنون

– الكسول: جاء مفعول به منصوب بالفتحة الظاهرة

ج – إذا خفى أعرابهما والتبس نحو: أكرم عيسى يحيى1.

### ثالثاً :

#### تقديم الفعل:

إذا قدمت الفعل كنت مستفهما عن أصل الحدث، فإذا قلت أحضر

محمد؟ كنت مستفهما عن حضور محمد، وكذا إذا قلت أ جاءك

رجل؟

كنت مستفهما عن مجيء أحد من الرجال إليه.

#### 1- تقديم المسند إليه على الفعل:

فإذا قلت "أحمد حضر" كنت تعلم أن شخصا ما حضر ولكنك تسأل

أهو محمد؟ فالفرق بين قولنا "أحضر محمد" و"أحمد حضر"، إننا

في الأول نسأل عن حضور محمد وليس في التعبير دلالة على أننا

نعلم أن أحدا حضر، وأما في الثانية فإننا نعلم أن شخصا ما

حضر ولكننا لانعلم من هو2.

1- ينظر: د، محمود، مطرجي، في النحو وتطبيقاته، دار النهضة العربية

للطباعة والنشر، 2000م، ص279.

2- فاضل صالح السامرائي، معاني النحو، ص232.

## موانع التقديم :

هناك موانع تمنع التقديم في الجملة العربية وهذه الموانع يمكن تقسيما على ثلاثة أقسام :

- 1- موانع تتعلق بالمعنى.
- 2- موانع موقعيه أي تتعلق بموقعها في الكلام .
- 3- موانع تتعلق بالعمل .

أولاً: الموانع التي تتعلق بالمعنى:

## 1- الإخلال بالمعنى:

فالتقديم يؤدي إلى إخلال بالمعنى وذلك نحو قولك: "جاء رجل من ذوي السلطة يكتم أمره, فإن هذا التعبير يفيد أن الرجل من ذوي السلطة وأنه يخفي أمره .  
فإن قلت "جاء رجل يكتم أمره من ذوي السلطة", صار المعنى أنه يكتم أمره من ذوي السلطة وليس هو منهم .  
- نحو أن تقول "جاء رجل من القرية" إذا أردت أنه من أهل القرية ولا يشترط أن مجيئه كان من القرية فإن قدمت الجار والمجرور وقلت "جاء من القرية رجل كان المجيء من القرية سواء كان الرجل من أهل القرية أم من غيرها 1.

1- ينظر: د. فاضل صالح السامرائي, الجملة العربية تأليفها وأقسامها. ص55



**2- القصر:**

وذلك نحو: ما زيد قائم , ولا يصح تقديم الخبر فتقول: ما قائم إلا زيد للمعنى نفسه, ونحو ما على إلا من أهلي ولو قلت ما من أهلي إلا على لتغيير المعنى<sup>1</sup>.

**ثانياً: الموانع الموقعية:**

ومن أشهر الموانع الموقعية:

**1- تقديم الصلة على الموصول:**

لا يجوز تقديم الصلة ولا تقديم جزء منها على الموصول سواء كان الموصول اسماً موصولاً أم حرفاً مصدرياً أم مصدرًا فلو قلت: الذي ضرب زيدا عمرو, فأردت أن تقدم زيدا على الذي لم يجز و لا يصلح شيئاً في الصلة ظرفاً كان أو غيره على الذي<sup>2</sup>.

1- ينظر: المرجع نفسه, ص 56 57.

2- ينظر: ابن السراج, الأصول, تح: د. عبد الحسين الفتلي, مطبعة النعمان, النجف الإشراف 232/2.

ومن الموصولات الحروف المصدرية وتسمى الحروف الموصولة مثل " أن " و " ما " و " لو " المصدرية " وكي " فلا يصح أن تقدم عليها شيئاً من صلتها فلا يصح في " أردت أن أزورك في بيتك " أن تقول " أردت في بيتك أن أزورك " و " لافي " أردت أن أكرم أخاك " أن تقول " أردت أخاك أن أكرم " 1.

ومن الموصولات المصدر الصريح فإنه لا يتقدم معموله عليه 2. فلا تقول في " إكرامك خالد ا حسن " " خالد ا إكرامك حسن " " قيل لأنه عند العمل مؤول بحرف مصدرى مع الفعل والحرف المصدرى موصول ومعمول المصدر فى الحقيقة معمول فعل الذى هو صلة الحرف ومعمول الصلة لا يتقدم على الموصول 3. وكذلك لو كان المتقدم ظرفاً أو جاراً ومجروراً فإنه عندهم لا يجوز فلا يصح أن تقول فى " لى رغبة فىه " لى فىه رغبة "

1- المرجع نفسه ص 233.

2- ينظر: سبويه الكتاب، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان ط 1 1991م، ص 66.

3- ينظر: ابن يعيش، شرح المفصل للزمخشري، طبع ونشر إدارة

الطبعة المنيرية، دت، 67/2.

## 2- تقديم التوابع وما يتعلق بها على المتبوع:

لايجوز تقديم الصفة على الموصوف, ولا تقديم شيء مما يتصل بالصفة على الموصوف, ولا أن تعمل الصفة فيها قبل الموصوف وكذلك الأمر بالنسبة لبقية التوابع كالتوكيد وعطف البيان والبدل وعطف النسق<sup>1</sup>.

فلا يجوز في نحو: "مررت برجل مكرم خالدا" أن تقول " مررت خالدا برجل مكرم ".

## 3- تقديم المضاف إليه وما اتصل به على المضاف:

لايجوز تقديم المضاف إليه وما اتصل به على المضاف<sup>2</sup>.  
فلا تقول في " أجيئك حين تكرم خالدا", أجيئك خالدا حين تكرم جاء في الأصول لابن السراج: "لايجوز أن تقدم على المضاف ولأما اتصل به ولايجوز أن تقدم عليه نفسه ما اتصل به فتفصل بينه وبين المضاف والمضاف إليه, إذا قلت " هذا يوم تضرب زيدا", لم يجز ان تقول " هذا زيدا يوم تضرب" و" لا هذا يوم زيدا تضرب" و" هذا يوم ضربك زيدا", لايجوز أن تقدم "زيدا" على "يوم" ولا على "ضربك"<sup>3</sup>.

1- ينظر: ابن السراج ,الأصول,تح, د. عبد الحسن الفتلى مطبعة النعمان, النجف الأشرف 2 / 343.

2- ابن جني, الخصائص,تح محمد علي النجار, مطبعة دار الكتب المصرية, ج 2 ص 385.

3- ابن السراج, الأصول ج 2 ص 235-237.

#### 4- تقديم الجواب على المجاب شرطا كان أو قسما :

لايجوز تقديم جواب الشرط ولأما شبه به على الشرط1.  
وكذلك الأمر بالنسبة إلى جواب القسم فلا تقول: "أقم إن  
تقم".

وأما قولهم "أقوم إن قمت" فأقوم يدل على الجواب وليس  
الجواب عند الجمهور.

وكذلك ما أشبهه جواب الشرط نحو قولنا: الذي يقوم فله  
مكافأة فخير الذي هنا لايتقدم لأنه أبشبهه جواب الشرط.

#### 5- تقديم الضمير على متأخر لفظا ورتبة :

لايجوز تقديم الضمير على متأخر لفظا ورتبة إلا في  
المواطن المستثناة2.

فلايصح أن تقول "أتفالهأ على قلوبها وصاحبها في  
الدار" ولا "أعان ينوه خالدا" إلا ماورد في الشعر من نحو:  
جزى بنوه أبا الفيلان عن كبر.

#### 6- تقديم الخبر الطلبي:

لايجوز تقديم الخبر الطلبي على المبتدأ فلا تقول في "خالد  
اضربه" "اضربه خالد" ولا في محمد هلا أكرمته " هلا أكرمته  
محمد"3.

1- خالد بن عبد الله الأزهرى، شرح التصريح على التوضيح، دار إحياء  
الكتب العربية 253/2.

2- ينظر: المغني ج2، ص 489.

3- السيوطي، همع، هوامع شرح جمع، جوامع، تح: د، عبد العالي  
سالم مكرم، د، ط ج1 ص 102.

## 7- المخبر به عن (مذ) و (منذ) :

إذا عربتا مبتدأ فيكون خيرهما واجب التأخير نحو: "ما رأيته  
مذ يومان" 1

## 8- الخبر المقرون بالياء الزائدة في النفي:

نحو: "ما محمد بقائم" فلا يجوز تقديم هذا الخبر فلا يصح أن  
يقال "ما بقائم محمد" 2

## 9- الأمثال:

لايجري فيها تقديم وتأخير وإنما تقال كما أطلقت أولاً لأن  
الأمثال لا تغير كقولهم "في كل واد بنو سعد" 3.

## 10- التقديم على ماله صدر الكلام :

كأدوات الاستفهام والشرط ولام الابتداء وغيرها 4.  
فإنه لايجوز تقديم ما بعدها على ما قبلها فلا يقال محمدا  
هل أكرمت؟

---

1- التصريح ج 2 ص 20.

2- أبى زكرياء يحيى بن زياد الفراء, معاني القرآن, مطبعة دار الكتب  
المصرية للتأليف والترجمة ط 1 1955 , 43/2

3- الهمع ج 1 ص 102.

4- ينظر , الأصول ج 2 ص 231.

ولا خالدا إن تكرم أكرم, ومسرعا لأقدم  
**11- تقديم خبر الأحرف المشبهة بالفعل على اسمها :**

إلا إذا كان ظرفا أوجارا ومجرورا, فلا يقال في إن محمد حاضرا  
 إن حاضر محمد 1.

أما الجار والمجرور والظرف فيصح تقديمهما على الاسم نحو  
 قوله تعالى "إن لدينا أنكالا وجحيما" 2.

ونحو: قوله أيضا "إن في ذلك لعبرة" 3.

**12- لا يقدم خبر لا النافية للجنس على اسمها :**

مع بقاء عملها فلا يقال في "لأريب فيه" 4.

لأفيه ريب فإن قدم الخبر بطل عملها .

**13- لا يقدم المشبهات بلبس على إسمها مع بقاء عملها إلا**

**إذا كان ظرفا أو جارا ومجرورا :**

فلا يقال في : ما محمد حاضرا ما حاضرا محمد 5.

**14- لا يتقدم معمول خبر كان على اسمها :**

فيفصل بين الفعل واسمه وهو غير ظرف ولا جار ومجرور 6.

فلا يقال في نحو: كان محمد مكرما عليا, كان عليا محمد مكرما

فإن كان ظرفا أو جارا ومجرورا جاز ذلك نحو: كان محمد جالسا

عندك فإنه يصح أن تقول كان عندك محمد جالسا .

1- ينظر: شرح ابن عقيل 1/130.

2- سورة المزمل الآية 12.

3- سورة النور الآية 44.

4- سورة البقرة الآية 2.

5- ينظر: شرح ابن عقيل 1/119.

6- المرجع نفسه 1/115.

## 15- لايتقدم خبر أفعال المقاربة على الفعل:

ولايتوسط مقترنا بأن 1.

فلا تقول: يغرق كاد زيد "ولا" اخلولقت أن تمطر السماء "

## 16- لايجوز تقديم المفعول معه على الفعل: 2.

فلا تقول في: "سرت و النهر " و " النهر سرت " .

## 17- لايتقدم التمييز على عامله :

نحو: "طاب أخوك نفسا فلا يقال : نفسا طاب أخوك " .

## ثالثا : موانع تتعلق بالعمل :

## 1-الأفعال الغير متصرفة لايجوز أن يقدم عليها شيء مما عملت

فيه كفعل التعجب وليس وعسى فلا تقول في " ما أحسن محمدا "

و "محمدا ما أحسن" و"لافي" ليس أخوك منطلقا "و"منطلقا ليس أخوك 3

## 2- معمول اسم التفضيل لايتقدم عليه : "خالد أحسن منك متحدثا

"فلا يقال خالد متحدثا أحسن منك 4.

## 3- معمول الصفة المشبهة لايتقدم عليها نحو: " هو كريم حسب

الأب"فلا تقول " هو حسب الأب كريم " و"لافي هو حسن الوجه " و" هو

الوجه الحسن " 5.

1- الشيخ يس العليمي الحمصي, حاشية على شرح التصريح, دار إحياء الكتب العربية د, ت. د. ط. 115/1.

2- ابن جني, الخصائص, 2/382.

3- ينظر: الأصول 2/237, 23.

4- ينظر: ابن عقيل 1/217.

5- ينظر: الأصول 2/237.

وختلاصة ما ذكرناه في التقديم والتأخير :

- 1- أن للكلام رتبا بعضها أسبق من بعض فإن جرى الكلام على الأصل لم يكن من باب التقديم والتأخير.
- 2- إذا غيرت أية كلمة عن مكانها دخل ذلك في باب التقديم والتأخير.
- 3- الأصل في التقديم والتأخير أن يكون للعناية والاهتمام فما قدمته كنت به أعنى.
- 4- إن مواطن العناية والإهتمام تختلف بحسب المقام ولذلك قد تقدم في موطن ما وتؤخره في موطن آخر.
- 5- ليس معنى الاهتمام تقديم ما هو أفضل وأشرف بل قد يكون تقديم المفعول هو موطن الاهتمام.
- 6- قد يكون التقديم والتأخير لمراعاة معنى معين تغير المعنى
- 7- قد يكون التقديم لضرب من التوسع في الكلام لدلالة على معنى معين كما في الشعر ومراعاة الأسجاع.
- 8- إن القرآن الكريم لا يقدم أو يؤخر على حساب المعنى بل إن التقديم والتأخير كله مراعى فيه جانب اللفظ والمعنى<sup>1</sup>.

---

1- ينظر المرجع نفسه ص 54.



# الفصل الثاني

## الفصل الثاني:

الجملة الفعلية بين النحو والدلالة دراسة  
تطبيقية في ديوان المتنبي.

تمهيد :

- أولاً: التعريف بأبي الطيب المتنبي.

1- سبب تسميته بالمتنبي.

2- سبب مقتله .

- ثانياً :

1- الجملة الفعلية بين النحو

والدلالة دراسة تطبيقية من خلال

ديوان المتنبي.

2- تحليل نماذج من الديوان .

خاتمة .

**تمهيد :**

بعد الانتهاء من الفصل النظري, سأحاول في هذا الفصل أن أسقط ما جاء فيه بالتطبيق على ديوان المتنبي, وستكون الدراسة نحوية دلالية وذلك باختيار بعض الشواهد التي تلم بالموضوع من خلال وصفها وتحليلها وتبيين غرضها من السياق, وقبل الشروع في كل هذا يجب علينا التعريف بأبي الطيب المتنبي.

**1- سيرة عن أبي الطيب المتنبي:**

هو أبو الطيب أحمد بن الحسن الجعفي ولد بالكوفة في منطقة يقال لها كندة 303-345هـ وكان شاعرا مفلقا شديد العارضة راجح العقل عظيم الذكاء, قدم الشام في صباه واشتغل في فنون الأدب ولقي في رحلته كثيرا من أئمة العلم فتخرج عليهم وأخذ عنهم وكان من المطلعين على أوابد اللغة وشوا ردها حتى إنه لم يسأل عن شيء إلا استشهد له بكلام العرب من النظم والنثر.

**2- سبب تسميته بالمتنبي:**

سمي بالمتنبي لأنه ادعى النبوءة في بادية السماوة من أعمال الكوفة 1.

---

1- المتنبي, الديوان, دار الجيل للنشر والطباعة والتوزيع, الطبعة

الأولى 2005م, ص5

فلما ذاع أمره وفشا سره خرج إليه لؤلؤ أمير حمص نائب الإخشيد فأسره ولم يحل عقاله حتى استتابه ولم يمض ربح من الزمن على تخلية سبيله حتى لحق بالأمير سيف الدولة بن حمدان، وكان ذلك سنة سبع وثلاثين وثلاث مئة فمدحه فأحبه وقربه وأجازه وأجرى عليه كل سنة ثلاثة آلاف دينار، وكان لسيف الدولة مجلس يحضره العلماء كل ليلة فيتكلمون بحضرتة فوقع بين المتنبي وابن خالويه كلام فوثب ابن خالويه على المتنبي وضرب وجهه بمفتاح كان بيده فشجه وكان سيف الدولة حاضرا فلم يدافع عن أبي الطيب فخرج مغضبا ودمه يسيل وكان ذلك سببا لمغادرته حلب سنة 346 ، 957م فسار إلى دمشق وبقي فيها ولم ينظم هناك قصيدة إلا غرض بها بمدح سيف الدولة لكثرة محبته له، ثم ذهب إلى مصر ومدح كافورا الإخشيدي وفي نفسه مطامع ولما لم ينله كافور رغائبه غادر مصر وهجاه بعدة قصائد مشهورة .

## 2- سبب مقتله :

أما سبب مقتله فقليل هو تلك القصيدة التي هجأ بها ضبة بن يزيد العيني، فلما بلغته القصيدة أخذ الغضب منه كل مأخذ وأضرر السوء لأبي الطيب، ولما بلغه مغادرة المتنبي<sup>1</sup>.

1- ينظر، المصدر نفسه، ص 5.

لبلاد فارس وعلم اجتيازه بجبل دير العاقول تتبع أثره وكان أبو الطيب قد مر بأبي نصر محمد الحلبي فأطلعته على حقيقة الأمر وما ينويه فاتك من الشر له ونصحه بأن يصحب معه من يستأنس به في الطريق، فلم يزد إلا أنفة وعنادا وأبي أن يصحب معه أحدا قائلا: أنا والجرار في عنقي، فمابي حاجة إلى مؤنس ثم قال: والله لأرضي أن يتحدث الناس بأنني سرت في خفارة غير سيفي فحذره أبو النصر كثيرا فما كان منه إلا أن أجاب: أينجو الطير تخوفني، ومن عبيد العصا تخاف علي؟ والله لو أن مخصرتي هذه ملقاة على شاطئ الفرات وبنو أسد معطشون لخمس، وقد نظروا الماء كبطون الحياة، ما جسر لهم خف ولا لطف أن يردده، معاذ الله أن أشغل فكري بهم لحظة عين؟ فقال له أبو النصر: قل: إن شاء الله، فقال هي كلمة مقولة لاتدفع مقضيا ولا تستجلب آتيا. ثم ركب وسار فلقية فاتك في الطريق فقتله 1.

---

1- المصدر نفسه، ص 6

## تحليل نماذج من ديوان المتنبي:

جمد القطار ولو رآته كما ترى\*بهتت فلم تتبجس الأنواء1.

فلفظة (الأنواء) هنا وردت فاعل لقوله (تتبجس) كما أنها يمكن

أن تكون فاعل لقوله: رأيته فيصبح تقدير الكلام: ولو رآته

الأنواء كما ترى القطار بهتت ولم تتبجس فالفاعل هنا تأخر لأن رتبته هي التأخير عن فعله .

والقلب لا ينشق عما تحته\*حتى تحل به لك الشحناء2.

الأصل في الجملة الفعلية الابتداء بالفعل لكن هنا تقدم الفاعل

(القلب) على الفعل (ينشق) والأصل فيه التأخير فقد أعطى

الشاعر أهمية للقلب لذلك قدمه .

ما ضاق قبلك خلخال على رشاء\*ولا سمعت بديباج على كنس3.

جاء المفعول به (قبلك) ب الجملة الفعلية المتكونة

من الفعل (ضاق) والفاعل المتأخر (خلخال)وقد جاء المفعول به

ليبين سبب الضيق.

1- الديوان ج1ص28

2- المصدر نفسه ص33

3- الديوان ج3ص383.

لم يرضى قلب أبي شجاع مبلغ\* قبل الممات فلم يسعه موضع 1.

تقدم المفعول به وهو الهاء في (يسعه) عن الفاعل موضع والأصل أن يتأخر ليصبح تقدير الكلام فلم يسع موضع يسع ولكن لأن المفعول به كان ضميراً كان له حق الصدارة، وذلك لغرض تبيان مكانه الرفيعة التي احتلها أبوه الشجاع إلا أن ذلك لم يرضى أباه أبداً فكان طموحه أكبر من كل هدف وغاية تحمل المسك عن غائرها الريح\* وتفتقر عن شتيت برود 2.

احتوى التركيب على جملة فعلية تقدم فيها المفعول به (المسك) وتأخر الفاعل (الريح) فكان الريح إذا مرت تحمل المسك في غائرها، والغدائر يريد بها غدائر الفرع أي أنها طيبة الريح.

فما ينفع الأسد الحياء من الطوى\* ولا تتقى حتى تكون صواريا 3

تضمن القول مفعولاً به (الأسد) مقدماً عن الفاعل (الحياء) لأنه لا يوجد أي مانع لفظي، أو دلالي يمنع تقدمه فالأسد لا يستحي سواء تقدم (الحياء) أو تأخر.

1- الديوان ج 1 ص 34.

2- المصدر نفسه، ص 31.

3- الديوان ج 4 ص 282.

فالخطيب يقصد أن الحياء لاينفع الأسد من الجوع ولايشبعها ولا يخشوا منه إلا إذا كان ضاربا جريئا بمعنى أن الإنسان إنما يبلغ مراده إذا طرح قناع الحياء و اتكل على نفسه .

**إذا أضل الهمام مهجته \*يوما فأطرافهن تنشدها 1.**

تصدرت الجملة أداة شرط لذلك جاز تقديم المفعول به (أضل) وتأخر الفاعل ( الهمام )وبذلك كان للمفعول به حق الصدارة فإضلال الهمام والمهجة أن يقتل ولا يدري قاتله أي إنما تطلب مهجته من أطراف سيوفه لأنها قواتل الملوك والمنشد موضع الطلب.

**تشكوا روادفك المطية فوقها \* شكوى التي وجدت هواك دخيلا 2.**

تقدم المفعول به ( رواد فك ) عن الفاعل (المطية) وذلك مخافة الوقوع في اللبس, لو أمكنه لقال شكوى الذي وجد فيكون المعنى ثقل هواك على رواد فك على المطية إلا أنه اتبع التأنيث ليصح الوزن ويعذب الكلام والروادف هي الكفل وماحو له جمع رادفة لأنها تردف الإنسان أي تكون خلفه كالرديف الذي يكون خلف الراكب.

1- الديوان ج1, ص 309.

2- المصدر نفسه, ص 234.



هل رد عنه باللقيان وقوفه\* صدور الموالى والمطهمة القبا 1.  
الأصل في الجملة الفعلية الابتداء بالفعل لكنها هنا ابتدأت  
بأداة من أدوات الاستفهام (هل) التي جعلت الجار والمجرور  
(عنه باللقيان) يتوسط بين الفعل (رد) والفاعل (وقوف) والمفعول  
به المتصل (الهاء), كأن الدمستق قد أقام باللقيان فلما أقبل  
سيف الدولة انهزم يقول فهل عني وقوفه هل رد عنه بالرماح  
والخيل الحسان الضامرة.

أروعت الوحوش وهي تذكره\* مارا عها حابل ولاطارد 2.

تضمن الخطاب مفعول به متقدم متصل بالفعل (راع) وجاء  
المفعول به ضمير متصل (هاء) والفاعل تأخر (حابل) لأنه صاحب  
الحبالة والطارد "الذي يطرد الوحش, يعني لا يحسر أحد على  
التعرض لمن يستجير به, حتى لو أن الوحوش ذكرت اسمه في  
حال رعيها أو خطر اسمه لها بالبال لأمنت بذكره, ولم  
يفزعها حال بحالته, ولاطارد.

ضروب لهام الضارب الهام في الوعي\* خفيف إذا ما أثقل الفرس ألبد 3.

احتوى التركيب في الشطر الثاني على الفعل (أثقل)  
والهمزة في الفعل (أثقل) أفادت التعدية فتقدم المفعول  
به (الفرس) مخافة اللبس وتأخر (ألبد).

1- المصدر نفسه ص 35.

2- المصدر نفسه ص 85.

3- الديوان ج 2, ص 6.

وفي هذا الخطاب نجد أن الخطيب هو خفيف لحدقه بالفروسية أو خفيف مسرع إلى الحرب إذ بلغ الفرس من الجهد ما يثقل عليه لبداه .

### إن أوحشك المعالي \* فإنها دار غربه 1.

ورد في السياق مفعول به مقدم تمثل في الضمير المتصل بالفعل (أوحشت) فالكاف في السياق كان مفعولاً به متصلاً بالفعل (أوحش) وغرضه من التقديم هو العناية ولاهتمام بالمتقدم، يقول إذ استوحشت من المعالي عادي اتركها لأنك غريب عنها .

### أنا الذي بين إله له \* الأقدار والمرء حيثما جعله 2.

احتوى الكلام على الفعل ( بين ) ثم فاعل (الإله) وتأخر والمجرور (له) ، يقول بيني وبين الله مقادير الناس في الفضل، فأنا أصف كل أحد بما فيه ، أما قوله والمرء حيثما جعله ، أي حيثما جعل نفسه، فمن صان نفسه ورفع قدرها رفع الناس أيضاً قدره ومن تعرض للهوان أهين .

### صفها السير في العراء فكانت\* فوق مثل الملاء الطراز .

تقدم في البيت المفعول به المتمثل في الضمير (الهاء) وتأخر الفاعل (السير) ، فالعراء هي الأرض الواسعة، شبه استواء الإبل على سعة الفضاء بطراز .

1- الديوان ج1، ص 209 .

2- الديوان ج2، ص 268 .

3- المصدر نفسه، ص 182 .

على ملاءة, وهكذا سير الإبل إذ وقعت في نشاط وكانت كلها كراما استقامت في السير لم تتقدم واحدة على الأخرى.

إلى سيد لو بشر الله أمة \* بغير نبي بشرتنا به الرسل1.

الأصل في الجملة الفعلية الابتداء بفعل لكن الشاعر ابتدأ بيته بحرف جر (إلى) مما جعل المفعول به المتمثل في الضمير المتصل بالفعل (بشر) يتقدم كما توسط الجار والمجرور (به) بين الفعل والمفعول به المتقدم الذي جعل الفاعل (الرسول) تتأخر وقد قدم المفعول به لغرض التعظيم فسبحانه وتعالى لا يبشر عباده بأحد من الخلق إلا أن يكون نبيا, فلو كان يبشر بغير نبي لبشرنا به على لسان الرسول.

وأي فتى سلبتني المنون\* ولم تدر ما ولدت أمه2.

نلاحظ من خلال هذا البيت تقدم المفعول به (أي) على الفعل (سلب) لأنه واحد من الأشياء التي تجب لها الصدارة فهو اسم من أسماء الاستفهام, ويذكر هنا أن أم فاتك ولو علمت أن الذي كانت تضمه إلى صدرها في صغره أنه شجاع فتاك لهالها ضمه ولفزعت عند ذلك.

1- الديوان ج3, ص185.

2- الديوان ج4, ص103.

رمانى الدهر بالأرزاء حتى\*فؤادي في غشاء من نبال1.

في هذا التركيب(رمانى الدهر):قدم الشاعر المفعول به (الياء)على الفاعل(الدهر)لكونه ضميرا متصلا,فالشاعر يتوجع من كثرة مصائب الدهر عليه وإصابته لقلبه بسهام حتى صار غلفا من السهام لتواليها عليه .

فدتك الخيل وهي مسومات\*وبيض الهند وهي مجردات2.

يحتوي هذا البيت على الجملة الفعلية المتمثلة في(فدتك)فقد تقدم المفعول به (ك)على الفاعل(الخيـل)كونه ضمير في هذا متصلا,فالشاعر البيت يتحدث عن المسومات المعلمات بعلامات تعرف بها فيقول:فدتك الخيل والسيوف في الحرف حتى تفنى هي تبقى أنت.

سترتك الحجال عنها ولكن\*لك منها من اللمى تقبيل3.

نلاحظ من خلال هذا البيت تقدم المفعول به (ك)على الفاعل في الجملة (سترتك الحجال)حيث جاء المفعول به ضميرا متصلا,فالشاعر في هذا البيت يذكر أنك فيك من الشمس,لايصيبك حرها ولكن بك منها تقبيل لى في شفتك من السواء كأنها قبلتك فأورثتك اللمى.

1- الديوان ج3,ص 9.

2- الديوان ج1,ص 224.

3- اديوان ج3,ص 151.

خلائق لوحواها الزنج لاتقبلوا \* ظمى الشفاه جعاد الشعر غرانا 1.

توسط المفعول به (ها) بين الفعل (حواها) وتأخر الفاعل (الزنج) وذلك لكون المفعول به ضميرا متصلا وقد قدم الشاعر كل من المفعول به وآخر الفاعل وذلك لغرض التخصيص والاهتمام، يريد بالخلائق الخلق جمع خلقة وهي الخلق وليس يريد السجايا لأن السجايا الحسان، قد تكون في الصور القبيحة والزنج لايجتمع فيهم بياض الوجه مع جعودة الشعر ودقة الشفاه.

لو بلغ الناس ما بلغت\*لخانتهم حولك الأرجل 2.

توسط الظرف (حولك) بين المفعول به المتقدم (هـ) وتأخر الفاعل (الأرجل) عن الفعل (خان)، فالشاعر في هذا البيت يتحدث عن عظمة سيف الدولة، التي لو بلغوا مبلغها من القرب منه لخانتهم أرجلهم ولم تحملهم هيبة له.

كفانا الربيع العيش من بركانه\*فجاءته لم تسمع حذاء سوى الرعد 3.

تصدر البيت الفعل (كفانا) والذي اتصل به المفعول به (نا) والذي اعتبر مقدا عن الفاعل باعتباره ضميرا متصلا وبذلك تأخر الفاعل (الربيع)، فالشاعر يتحدث عن الدنيا التي صارت كلها ربيعا ببركاته، فكفانا هذا الربيع أمر العيش في طلب العلف والكأ لها، فما سرنا من الأرض إلا أن صادفنا فيها الماء والمرعى، فجاءه هذا العيش من غير حاد سوى الرعد.

1- الديوان ج 4، ص 228.

2- الديوان ج 3، ص 69.

3- الديوان ج 2، ص 63.

وما جهلت أياديك البوادي\*ولكن ربما خفى الصواب1.

يريد أن يقول أن هؤلاء البوادي ما جهلوا بعصيانك سوابق نعمتك، ولكن قد يخفى الصواب على الإنسان فيأتي غير الصواب، فالبوادي هم أهل البدو، وهو فاعل للفعل (جهلت) والمفعول به المتصل (ت)، ولو كانت البوادي صفة للأيدي لكان حقها النصب.

وغيرها التراسل والتشاكى\*وأعجبها التلبب والمغار2.

نلاحظ من خلال هذا البيت تصدر الفعل (غير) والذي اتصل به الضمير (ها) الذي اعتبر مفعولاً به مقدم على الفاعل (التراسل)، فالشاعر في هذا البيت يقول أنهم تراسلوا بما لقوه من هذا الملك، وشكاه بعضهم إلى بعض فدعاهم ذلك إلى ترك الطاعة، وغيرهم عن الإئتمار لسيف الدولة، وأعجبها التلبب وهو التحزم بالسلاح، والمغار: أي الإغارة على الأحياء.

بصير يأخذ الحمد من كل موضع\*ولو خبأته بين أنيابها الأسد3.

تضمن الشطر الثاني للبيت ظرفاً (بين) الذي توسط بين المفعول به المتقدم (ها) والفاعل المتأخر (الأسد) فالشاعر يريد أن يتوصل إلى إحراز الحمد بإحسانه وإن كان يتعذر.

1- الديوان ج4، ص 142.

2- الديوان ج3، ص 274.

3- الديوان ج2، ص 6.

وملني الفراش وكان جنبي \* يمل لقاءه في كل عام 1.

نلاحظ في هذا البيت تقدم المفعول به (ي) على الفاعل (الفراش) في جملة (وملني الفراش) حيث جاء المفعول به ضميراً متصلاً، فالشاعر يقول إن مرضه قد طال حتى مله الفراش، وكان هو يمل الفراش وإن لقاها جنبه في العام مرة واحدة لأنه أبداً كان يكون في السفر.

ولما تلقاك السحاب بصوبه \* تلقاه أعلى منه كعباً وأكرم 2.

توسط المفعول به (ك) بين الفاعل (السحاب) والفعل (تلقاك) حيث جاء المفعول به ضميراً متصلاً وبذلك كان له الحق في التقدم، وقد قدم هنا لغرض الاهتمام، فالشاعر هنا يقصد أنه لما استقبلك السحاب المطر استقبلته من هو أشرف منه شرفاً وأظهر كرماً وهو يعني بذلك سيف الدولة.

لو كلت الخيل حتى لاتحمله \* تحملته إلى أعدائه الهمم 3.

في هذا التركيب توسط الجار والمجرور (إلى أعدائه) بين المفعول به المتقدم (ه) والفعل (تحملت) والفاعل المتأخر (الهمم) والمقصود بقوله أنه لو عجزت الخيل عن حمله إلى أعدائه لساار إليهم بنفسه أن همته لاتدعه يترك القتال.

1- الديوان ج4، ص145.

2- الديوان ج3، ص355.

3- الديوان ج4، ص16.

يحل به على قلب شجاع\*ويرحل منه على قلب جبان1.

تصدر البيت الشعري الفعل المضارع المبني للمجهول (يحل) كما حل فيه الجار والمجرور (على قلب) محل نائب الفاعل الذي أسند إليه الفعل المضارع مجردا وبذلك تأخر نائب الفاعل (شجاع) عن عامله، فالشاعر إنما يريد أنك إذا حللت به كنت ضيفا له وفي ذمامه فأنت شجاع القلب لاتبالي بأحد وإن تفارقه لاذمام لك فأنت جبان تخشى منا قلبك فالقلبان في البيت قلبا من يحل به وقلب من يرحل عنه

---

1- الديوان ج2، ص 204.



**طبع الحديد فكان من أجناسه\* وعلى المطبوع من آبائه 1.**

تناول التركيب الفعل المبني للمجهول الذي تصدر صدر البيت (طبع) وعلى نائب الفاعل الذي ورد معرف "بأل" وذلك في قوله (الحديد)، فالشاعر في هذا البيت يذكر أن الحديد ينزع إلى أجناسه من الحديد إن كان جيدا أو كان رديئا وعلى ينزع إلى والديا في شرفهم وكرمهم .

**وإذا ما مدحت فلا لتكسب رفعة \* للشاكرين على الإله ثناء 2.**

احتوي هذا البيت على جملة فعلية (مدحت) حيث تكونت من الفعل (مدح) ونائب الفاعل الذي جاء من خلال تاء المخاطب المتصلة به فالشاعر في هذا البيت يبين لنا أنه بلغ من الرفعة غاية لاتزداد فهو يمدح للمادحين علوا ولكنك تمدح ليؤخذ منك العطاء وليعد الشاعر من جملة مدحك كالشاكر الله تعالى يثني عليه ليستحق به أجرا ومثوبة .

**ملك زهت بمكانه أيامه \* حتى افتخرن به على الأيام 3.**

تضمن التركيب الفعل (زهت) الذي أراد به الشاعر (زهيت) فأبدل من الكسرة فتحة فانقلبت الياء ألفا

1- الديوان ج1, ص 8.

2- المصدر نفسه, ص 30.

3- الديوان ج4, ص 11.

ثم حذفت لإلتقائهما مع التاء الساكنة, كما توسط الجار  
والمجرور (بمكانه) بين نائب الفاعل الذي رتبته التأخر (أيامه)  
يقال زهي الرجل فهو مزهو إذا تكبر.

### فلو طرحت قلوب العشق فيها \* كما خافت من الحدق الحسان 1.

احتوى هذا البيت على نائب الفاعل (قلوب) الذي تأخر عن عامله  
الذي اشتمل على تاء التأنيث (طرحت) فالشاعر أراد قلوب العشق  
والمعنى أن الأمن قد عم بلاد فارس حتى لو كانت قلوب العشاق  
فيها لما خافت سهام أحداق الحسان.

ومن خلقت عيناك بين جفونه \* أصاب الحدود السهل في المرتقى الصعب 2.

نلاحظ أن الجملة (خلقت) المكونة من الفعل (خلق) والذي اتصلت به  
تاء التأنيث, وتأخر نائب الفاعل (عيناك) لأن رتبته التأخير  
عن عامله, كما اشتمل التركيب على الظرف (بين) والمضاف إليه  
(جفونه) فالشاعر يتحدث أن قلبه متنزه بمناعته أي بشجاعته,  
ولكن من كانت له عين كعينيك, كان الارتقاء عليه في سهولة  
الانحدار فكل صعب له سهل.

1- الديوان ج 4, ص 260.

2- الديوان ج 1, ص 49.

وما قبل سيف الدولة آثار عاشق\* ولا طلبت عند الظلام دخول1.

ورد في الشطر الثاني للبيت الفعل (طلب) والذي اتصلت به تاء التأنيث, كما توسط الظرف (عند) بين نائب الفاعل (دخول) والفعل (طلبت), والشاعر في هذا البيت يقول أن سيف الدولة أحرق كثيرا من ديار الروم, وأعاد الليل صبحا بالنيران فكأنه قتل الليل ونال تأثر العشاق منه.

يأليت بي ضربة أتيج لها\* كما أتحت له محمد ها 2.

تضمن الخطاب نائب الفاعل متأخر ورد في نهاية البيت (محمد ها) كما توسط الجار والمجرور (له) بين اتصلت به تاء التأنيث, فالشاعر يتمنى رتبة في الشجاعة كأنه قال ليتني في رتبتك من الشجاعة والإناحة والتقدير, يقال أتاح الله له كذا أي قدر وأضاف محمدا إلى الضربة, إشارة إلى أنه أكسبته الحمد فأكثر حتى صار هو محمد ها.

هذا المعد لريب الدهر منصلتا\* أعد هذا لرأس الفارس البطل3.

تصدر الشطر الثاني للبيت الفعل (أعد) لكن نائب الفاعل هنا ورد اسم إشارة (هذا) كما اختتم الشاعر

1- الديوان ج3, ص98.

2- الديوان ج1, ص318.

3- الديوان ج3, ص82.

البيت بجار ومجرور (لرأس الفارس البطل) فالشاعر يعني سيف الدولة وسيف الحديد فسيف الحديد معد لدفع تصاريف الزمان وشدائده فهذا المعد أعد سيف الحديد لرؤوس الأبطال.

**إن هربوا أدركوا وإن وقفوا\*خشوا ذهاب الطريف والتا لد 1.**

اشتمل الخطاب على الفعل (أدركوا) الذي اتصلت به واو الجماعة والتي اعتبرت نائبا للفاعل فالشاعر في هذا البيت ذكر سبب تحيزهم وهو أنهم لا يجدون منه ملجأ لالهروب ولا بالإقامة.

**إذا أنعلن في أثار قوم\*وإن بعدا جعلناهم طراقا 2.**

احتوى التركيب في الشطر الأول للبيت على الفعل (أنعلن) الذي اتصلت به نون النسوة والتي اعتبرت نائب للفاعل فالشاعر يقصد بالطرق نعل تحت نعل يقول إذا أنعلت خيله لقصد قوم أدركتهم فد استهم بحوافرها حتى تصير جلودهم ولحومهم طراقا لنعالها وإن بعد المطلوبون.

**على أنني طوقت منك بنعمة\*شهيد بما بعصني لغيري على بعضي 3.**

---

1- الديوان ج2، ص72.

2- المصدر نفسه، ص299.

3- المصدر نفسه، ص219.

ورد في السياق الفعل (طوق) في الشطر الأول للبيت والذي اتصلت به تاء المتكلم والتي كانت في محل رفع نائب فاعل كما اشتمل التركيب أيضا على جار ومجرور تمثل في (منك) وأيضا جار ومجرور ثان تمثل في قوله (بنعمة) فالشاعر يقصد أن القلب إن أنكر نعمتك شهد الجلد بما عليه من الخلعة .

فمر وأوم تطع قدست من جبل\*تبارك الله مجرى الروح في حزن1.

ورد نائب الفاعل ضمير متصلا بالفعل (قدست) وتمثل في تاء المخاطب التي أتت في محل رفع نائب فاعل، ويقصد المتنبي بقوله (حزن) جبل بأعلى نجد جعله كجبل ذي روح في ثباته ووقاره ورزاقته .

إذا طلبوا جدواك أعطوا وحكموا\* وإن طلبوا الفصل الذي فيك خيبوا2.

احتوى التركيب على نائب فاعل أول في نهاية الشطر الأول للبيت وتمثل في قوله (حكموا) حيث جاء نائب الفاعل من خلال واو الجماعة التي اتصلت بالفعل (حكم) كما أتى أيضا نائب فاعل ثاني في نهاية الشطر الثاني للبيت.

1- الديوان ج4، ص220.

2- الديوان ج1، ص184.

فالمقصود بقول الشاعر أنهم إذا طلبوا عطاءك أعطيتهم وحكمتهم فيه, وإن طلبوا فضلك خيبتهم وحرمتهم .

**برجاء جودك يطرد الفقر\*وبأن تعادى ينفذ العمر1.**

تصدر البيت جار والمجرور (برجاء) مما جعل نائب الفاعل المعرف بألف واللام (الفقر) يتأخر عن عامله (يطرد) وأراد من خطابه أن يقول إذا رجونا جودك ذهب الفقر عنا عمر من يعاديك لأنه عرض من نفسه للتلف.

**أحسن ما يخضب الحديد به\*وخاضبيه النجيع والغضب2.**

الشرط الأول للبيت الفعل (يخضب) وتلاه نائب الفاعل تضمن المعرف بألف واللام (الحديد) والجار والمجرور (به) وأراد بخطابه جعل الغضب خصاباً للحديد لأنه يخصبه بالدم على سبيل التوسع وحسب ذلك لأن الغضب يحمر منه الإنسان وهذا كقوله أحسن ما يخضب الخدود الحمرة والخجل, يصبح الخد أحمر فلما كانت الحمرة تابعة للخجل جمعها تأكيد كذلك ما كان النجيع تابعا للغضب جمعها وهو يريد الدم وحده ويكون الغضب تأكيد النجيع.

1- الديوان ج2, ص140.

2- الديوان ج1, ص71.

### كأنما يولد الندى معهم \* لاصغر عاذر ولاهرم 1.

احتوى الكلام على نائب الفاعل المتأخر (الندى) عن عامله (يولد)، كما تضمن الخطاب على الظرف (معهم)، وأراد من خطابه إن يبين أنهم مولدون مع الجود فلا صغر يعذرهم في البخل ولاهرم.

وأصبح ذكره في كل أرض \* تدار على الغناء به العقار 2  
تضمن الشطر الثاني للبيت على الجار والمجرور (على الغناء) و جار ومجرور أيضا (به) الذي يتوسط بين العامل (تدار) ونائب الفاعل المتأخر المعرف بالألف واللام (العقار) أراد أن يقول أن الذين يشربون ويغنون بما صيغة من الأشعار في مدحه ويشربون على ذكره.

بأبي وأمي ناطق في لفظه \* ثمن تباع به القلوب وتشتري  
توسط الجار والمجرور في عجز البيت (به) بين الفعل (تباع) ونائب الفاعل (القلوب) الذي ورد معرفا بالألف واللام وأراد من قوله هذا أن يقول أن بأبي وأمي فداء لناطق.

1- الديوان ج4، ص65.

2- الديوان ج2، ص110.

3- المصدر نفسه، ص165.

يملك بحسن لفظه قلوب الناس، فكأنه يجعل لفظه، ثمنا للقلوب يشتريها به .

تعرف في عينيه حقائقه\*كأنه بالذكاء مكتحل1.

احتوى الشطر الأول للبيت على الفعل (تعرف) الذي توسط الجار والمجرور (في عينيه) بين الفعل ونائب الفاعل المتأخر (حقائقه) فكأن ذكاؤه وفطنته موجود في عينيه

لم ير قرن الشمس في شرقه\*فشكت الأنفس في غربه2.

ورد في هذا التركيب نائب الفاعل (قرن) المعرف بالإضافة كما تلاه الجار والمجرور (في شرقه) فقرن الشمس أول ما يبدو منها والمعنى يريد أنه لا بد من الفناء فالشمس من رآها طالعة عرفها غاربة كذلك الحوادث منتهاها إلى الزوال لأن الحدوث سبب الزوال .

تحول رماح الحظ دون سبائه\*ويسبى له من كل حي كرائمه4.

تصدر عجز البيت الفعل (يسبى) وتوسط الجار والمجرور (له من) والجار والمجرور الثاني (كل حي) بين العامل ونائب الفاعل (كرائمه) الذي رتبته التأخر عن عامله (يسبى) .

1- الديوان ج3، ص213.

2- الديوان ج1، ص61.

3- الديوان ج3، ص331.



فالمتنبي يصف حبيبته بوفور الحظ من الحسن، ثم قال إن محبوبته من قوم أعزة، لا يطرح عدو في أن يسبي فيهم .

من القاسمين الشكر بيني وبينهم \* لأنهم يسدى إليه بأن يسدوا 11  
تضمنت نهاية الشطر الثاني للبيت على الضمير (الواو)

الذي اتصل بالفعل (يسدوا) وكانت واو الجماعة في محل رفع

نائب فاعل واختص الخطيب بقوله (القاسمين) الآباء والرجال

القاسمين الذين يشكرونه على الأخذ والقبول كما أشكرهم

على الأنعام، لأنهم يبرون بأن يبروا فيؤخذ برهم .

ديار اللواتي دراهن عزيزة \* بطول القنا يحفظن لابلتمائم 2.

احتوى البيت على نائب فاعل الذي اتصل بعامله (يحفظن)

وتمثل نائب الفاعل في نون التي اتصلت بالفعل

(يحفظ) وبذلك جاء نائب الفاعل ضميراً متصلاً والمقصود بقوله

هذا أن هذه الديار ديار نساء عزيزات منيعات لا يقدر أحد

على الوصول إليهن وإنما يحفظن بالأرماح لابلتمائم إشارة

إلى حسنهن وإلى صغرهن لأن التمام تعلق على من كان كذلك

1- الديوان ج2، ص7.

2- الديوان ج4، ص111.

وما كل بمعذور يبخل\* ولاكل على بخل يلام 1.

ورد نائب الفاعل في هذا البيت ضميراً مستتراً في محل رفع "هو" فالفعل (يلام) احتاج إلى نائب الفاعل، الذي ناب عنه الضمير المستتر "هو"، فليس كل أحد يعذر إذا بخل لأن الواحد الغني لا عذر له في البخل والمنع وليس كل أحد يلام على البخل فإن المعسر المحتاج إلى ما في يده لا يلام على بخله إذا الحرب قد اتبعتها ماله ساعة\* ليغمد نصل أو يحل حزام 2.

تصدر الشطر الثاني للبيت الفعل الأول (يغمد) كما ورد له نائب فاعل (نصل) أما الفعل الثاني (يحل) ونائب الفاعل الثاني (حزام) وبذلك اشتمل العجز على فعلاً ونائبان فاعلان (نصل، حزام) أي إذا الحرب ماله ساعة أي أتركه.

ليزد بنو الحسن الشراف تواضعا\* هيهات تكتم في الظلام مشاعل 3

توسط الجار والمجرور في الشطر الثاني للبيت (في الظلام بين الفعل (تكتم) ونائب الفاعل المتأخر (مشاعل) فهو يأمرهم بأن يزيّدوا تواضعا فإن فضائلهم لا تتكتم بالتواضع وقد ضرب لذلك المثل بكتمان المشاعل في الظلام فإنها لا تخفى ومتى كان الظلام

1- الديوان ج4، ص83.

2- الديوان ج3، ص397.

3- المصدر نفسه، ص258.

أشد كانت أظهر كذلك متى كان تواضعهم أكثر كانت فضائلهم أكثر  
لايسلم الشرف الرفيع من الأذى\*حتى يراق على جوانبه الدم 1.  
ورد في هذا التركيب نائب الفاعل المعرف(بأل)والذي  
تأخر فجاء في آخر البيت وتمثل في قوله (الدم)وتوسط الجار  
والمجرور(على جوانبه) بين الفعل(يراق)ونائب الفاعل  
(الدم)فالشريف لايسلم شرفه من أذى الحساد والمعادين حتى  
يقتل حساده وأعداءه,فإن أراق دماءهم سلم شرفه لأنه يصير  
مهيبا فلا يتعرض له .

ولست بقانع من كل فضل\*بأن أعزى إلى مجد همام 2.  
احتوى التركيب على نائب فاعل جاء عبارة عن ضمير مستتر  
فالفعل (أعزى)يبين لنا ذلك فنائب الفاعل جاء في محل  
رفع الضمير المستتر"أنا"فهو لايرضى من الفضل والشرف  
بمجرد كرم النسب وإنما يريد أن يكتسب لنفسه مفاخر  
يتشرف بذكرها .

أحب التي في البدر منها مشابه\*وأشكو إلى من لا يصاب له شكل 3.  
احتوى الشطر الثاني للبيت على نائب الفاعل (شكل)  
وبذلك تأخر نائب الفاعل عن العامل (يصاب)

1- الديوان ج4,ص125.

2- الديوان ج3,ص183.

3- المصدر نفسه,ص200.

المشابه جمع شبه كالمشائخ جمع شيخ وقد خرج هذا البيت من النسب إلى المدح فذكر أن في البدر أنواعا من شبه الحبيبة منها الحسن والضياء والعلو والبعد عن الناس.

### أبعد نأي المليحة البخل\*في البعد ما لا تكلف الإبل 1.

ورد نائب الفاعل المتأخر في نهاية الشطر الثاني وتمثل في قول الشاعر (الإبل) حيث ورد معرف (بأل) كما اتصل به الفعل (تكلف) فالخطيب يقصد أن أبعد بعد المليحة بخلها إذ لا يمكن قطع مسافة البخل ثم قال في البعد أي جملة البعد وأنواعه ما لا تكلف الإبل قطعه وهو البعد بالبخل فإن الإبل لا تقرب هذا البعد.

### تشقق منهن الجيوب إذا غزا\*وتخضب منهن اللحي والمفارق 2.

تكون الخطاب من جملة فعلية تصدرها الفعل (تشقق) وتوسط الجار والمجرور (منهن) بين نائب الفاعل وعامله (الجيوب) كما تصدر عجز البيت أيضا الفعل (تخضب) والذي توسط فيه أيضا الجار والمجرور (منهن) بين العامل (تخضب) ونائب الفاعل (اللحي) يقول تشقق من هذه السيوف الجيوب إذا غزا الممدوح أعدائه وتخضب منها مفارق الرأس واللحي إذا ضرب أعداءه بها.

1- الديوان ج3، ص209.

2- الديوان ج2، ص347.

فتن كالسحاب الجون يخشى ويرتجى\*يرجى الحيا منه وتخشى الصواعق1. ابتدأ عجز البيت بالفعل (يرجى) ونائب الفاعل المعرف بالألف واللام والذي تمثل في قول الشاعر (الحيا) كما تضمنت نهاية الشطر الأول للبيت الفعل (يرتجى) والذي جاء نائب فيه نائب الفاعل ضمير مستترا ناب عنه الضمير "هو" فالجون بضم الجيم وهو الأسود وقال السحاب جمع سحابة ولذلك قال الجون بضم الجيم لأنه جمع والمعنى مرجوا مهيب يرجى نفعه ويهاب ضره كالسحاب يرجى مطره وتخشى صواعقه .

وله هيبة من لا يترجى\*وله جود مرجى لايهاب2.

ورد في نهاية الشطر الأول للبيت لالتي اتصلت بالفعل (يترجى) كما جاء نائب الفاعل ضميرا مستترا ناب عنه الضمير (هو) فالخطيب هنا يعني انه يهاب هيبة من لا يرجى العفو عنه ويجود جود من يرجى ولا يهاب يقول أنه مهيب شديد الهيبة وجواد في غاية الجود .

مقلدا فوق شكر الله ذا شطب\*لا تستدام بأمضى منها النعم3.

تضمن الخطاب نائب الفاعل المتأخر في نهاية البيت حيث ورد معرفا بالألف واللام وتمثل في قول الشاعر (النعم) كما توسط

1- الديوان ج2, ص346.

2- الديوان ج4, ص25.

الجار و المجرور (بأمضى منها) بين نائب الفاعل وعامله (تستدام) بمعنى انه يهاب من لايرجى العفو عنه ويجود جود من يرجى ولايهاب.

**مقلدا فوق شكر الله ذا شطب\*لا تستدام بأمضى منها النعم 1.**

تضمن الخطاب نائب الفاعل المتأخر في نهاية البيت حيث ورد معرفا بالألف واللام وتمثل في قول الشاعر (النعم), كما توسط الجار و المجرور (بأمضى منها) بين نائب الفاعل وعامله (تستدام) أي جعلت الشكر شعارك وقلدت فوقه سيفا تجاهد به أعداء الله تعالى ولاشيء في استدامة النعم مثلها.

**تطيع الحاسدين وأنت مرء\*جعلت فداءه وهم فدائي 2.**

ورد نائب الفاعل في هذا البيت ضميرا متصلا اتصل بالفعل (جعل) وتمثل في تاء المتكلم التي جاءت في آخر الفعل فالأصل أن يقال أتطيع الحاسدين الذين كذبوا علي وتسمع كلامهم, أما قوله أنت مرء فيعني أنت رجل مستحق أن توصف بالرجولة فلا ينبغي أن تسمع كلام الحاسدين.

---

1- الديوان ج 4, ص 25.

2- الديوان ج 1, ص 10.

إن كوثبوا أولقوا وحربوا وجدوا\*في الحظ واللفظ والهيجا فرسانا 1. احتوى التركيب على الفعل (وجد) والذي اتصلت به واو الجماعة والتي اعتبرت ضمير متصلا ناب عن نائب الفاعل كما تلاه الجار والمجرور (في الحظ).

فلا عبرت بي ساعة ولا تعزني\* ولا صحبتني مهجة تقبل الظلما 2.

تقدم المفعول به (الياء) عن الفاعل وجوبا لأن المفعول ضمير متصل والفاعل اسم ظاهر (مهجة) وقد قدم لغرض الاهتمام والعناية فالخطيب يقول لامرت بي ساعة لا أكون فيها عزيزا ولا صحبتني نفس تقبل أن يظلمها أحد.

وما لاقني بلد بعدكم\* ولا اعتضت من رب نعماي رب 3.

تناول التركيب مفعولا به مقدا تمثل في (الياء) التي اتصلت بالفعل (لاقني) وكان التقديم في هذا البيت لغرض واحد هو التخصيص أي تخصيص الإتعاض من الله دون غيره من العباد فلاقني وألاقني أمسكني وحبسني أي لم أقم ببلد بعدكم ولا أخذت عوضا ممن أنعم علي.

1- الديوان ج 1، ص 10.

2- الديوان ج 4، ص 19.

3- الديوان ج 1، ص 98.

صحبتني على الغلاة فتاة\* عادة اللون عندها التبديل1.

هذا الخطاب احتوى على جملة فعلية ابتدأت بالفعل (صحبتني) والياء المتصلة به مفعول مقدم، (على الغلاة) جار ومجرور تقدم على الفاعل المتأخر وجوبا لأنه اسم ظاهر (فتاة) يريد الشاعر بالفتاة الشمس لأن طلوعها يتجدد فهي بكر كل يوم أو لأن الدهر، لا يؤثر فيها والشمس تبدل اللون وتحول البياض إلى السواد.

ياماء هل حسدتنا معينه\* أم اشتهيت أن ترى قرينه2.

تناول التركيب فاعلا مؤخرا (معينه) وتقدم المفعول به وجوبا لأنه ضميرا متصل اتصل بالفعل (حسدتنا) والمفعول به (نا) وقد تقدم لغرض التخصيص يريد بالبحر سيف الدولة وبالبحار مياه ذلك النهر، أي أنها تمنع الناس من زيارته والدخول عليه فيقول هل حسدتنا رؤيته، فمنعتنا منه، أم أردت أن تكون مثله في الندى فزخرت.

1- الديوان ج3، ص151.

2- الديوان ج4، ص171.



لقد آمنت بك الإعداد نفس\*تعد رجاءها إياك ما لا 1.

توسط الجار و المجرور (بك) الفعل (آمنت) و المفعول به المتقدم (الإعداد) و بالتالي تأخر عن موقعه وذلك لتخصيص الإعداد للنفس يقول كل نفس رجتك و أملت عطاءك فعدت ذلك ما لا لها فقد آمنت الإعداد لأنك تبلغها آمالها .

ومتى ونت وأبوا المظفر أمها\*فأتاح لي ولها الحمام متيح 2.  
الأصل في المفعول به أي يكون بعد الفاعل ولكن نجد في الخطاب أنه أتى قبله (متيح), كما توسط الجار و المجرور (لي) بين الفعل (أتاح) و المفعول به المقدم (الحمام) و قد قدم المفعول به وذلك لغرض العناية و لاهتمام ونت بمعنى ضعفت و فترت أمها بمعنى أن الموت خبر لنا ذا ضعفنا و فترنا .

سربت إلى جيعان من أرض آمد\*ثلاثا لقد أدناك ركش و أبعد 3.  
توسط المفعول به (ك) المتصل بالفعل (أدناك) و الفاعل (ركش) و جوبا لكونه ضمير متصل و الفاعل اسم ظاهر و قد قدم لغرض العناية و الاهتمام .

1- الديوان ج 3, ص 230.

2- الديوان ج 1, ص 149.

3- المصدر نفسه, ص 283.

ما كانت الطرم في عجاجتها \* إلابعيرا أضله ناشد 1.

تناول التركيب في عجز البيت الفعل (أضل) والمفعول به (هـ) وتأخر الفاعل (ناشد) وجوبا لكون المفعول به ضميرا وذلك لغرض التخصيص فالطرم ناحية والناشد الطالب يقال خفي في عجاجة الخيل وأحاط به العجاج فكأنه بعير أضله من يطلبه. وإذا ارتجلت فشيعةك سلامة \* حيث اتجهت وديمة مدرار 2.

تضمن الخطاب مفعول به مقدم تمثل في الضمير المتصل (ك) وتأخر الفاعل (سلامة) عن العامل (فشيعةك) وذلك لغرض التعظيم حيث يقول كانت السلامة مشيعة لك في ارتحالك حيث ماتوجهت.

ولو بدت لأتاهتهم فحجبها \* صون عقولهم من لحظها صانا 3.

تأخر الفاعل (صون) عن العامل (محجب) والمفعول به (ها) تقدم عنه والغرض من التقديم هو تخصيص الصون للعقول يقول لو ظهرت لهم هذه المرأة لحيرتهم ولكن حجبها صون صان عقولهم عن لحظها يعني أنها صانت نفسها.

1- الديوان ج 2، ص 76.

2- المصدر نفسه، ص 86.

3- الديوان ج 4، ص 221.

عن البروز والظهور وذاك الصون فإن عقولهم عن لحظها واللحظ مصدر يجوز أن يكون مضافاً إلى الفاعل أو إلى المفعول به ، أي لو لحظوها لطارت عقولهم ، ولو لحظتهم لأخذت عقولهم .

ولو عقرت لبلغني إليه \*حديث يحمل كل ماشي1.

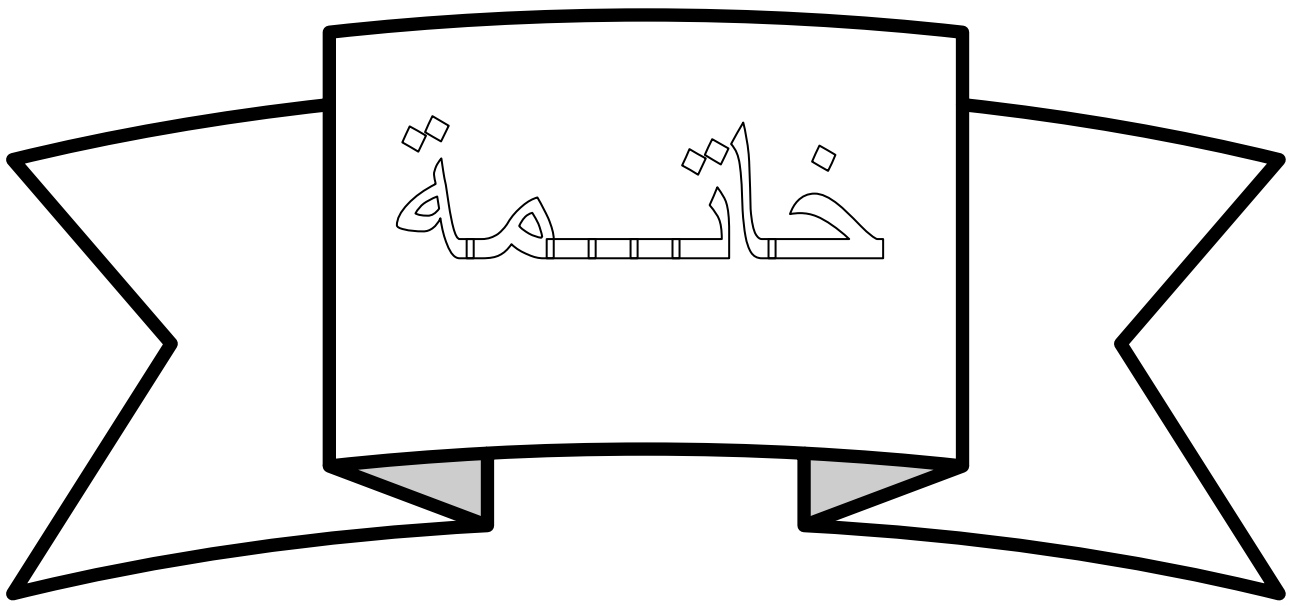
نجد الفعل (بلغني) تأخر عن فاعله (حديث) وتقدم عليه الجار والمجرور (إليه) كما تقدم المفعول به (ي) وغرضه من التقديم هو الاهتمام والعناية بالمتقدم يقول لو عقرت فرسي فلم تملني إليه ولبلغني إليه حديث عنه ، يحمل كل ماشي إليه حتى يحتاج إلى الدابة لكي تسوقه إلى قصده .

إذا قدمت الأهوال شيعني \*قلب إذا شئت أن يسلاكم حانا2.

ورد في نهاية الشطر الأول للبيت الفعل (شيع) والذي اتصل به مفعول تمثّل في الضمير المتصل (ي) مقدّم على فاعله (قلب) وجوبا لأن المفعول به ضمير والفاعل اسم ظاهر والغرض من ذلك هو التخصيص يقول قلبي يشيعني ويطيعني في كل شيء إلا على السلو والذي معناه الهجران والنسيان .

1- الديوان ج2، ص247.

2- الديوان ج4، ص223.



## خاتمة

وهكذا نكون قد وصلنا إلى ختام عملنا (الجملة الفعلية بين النحو والدلالة دراسة تطبيقية في ديوان المتنبي) الذي حاولنا من خلاله محاولة تبين كيف درس النحويين والبلاغيين الجملة وقد احتوى البحث على مدخل تلاه فصلان ثم خاتمة .

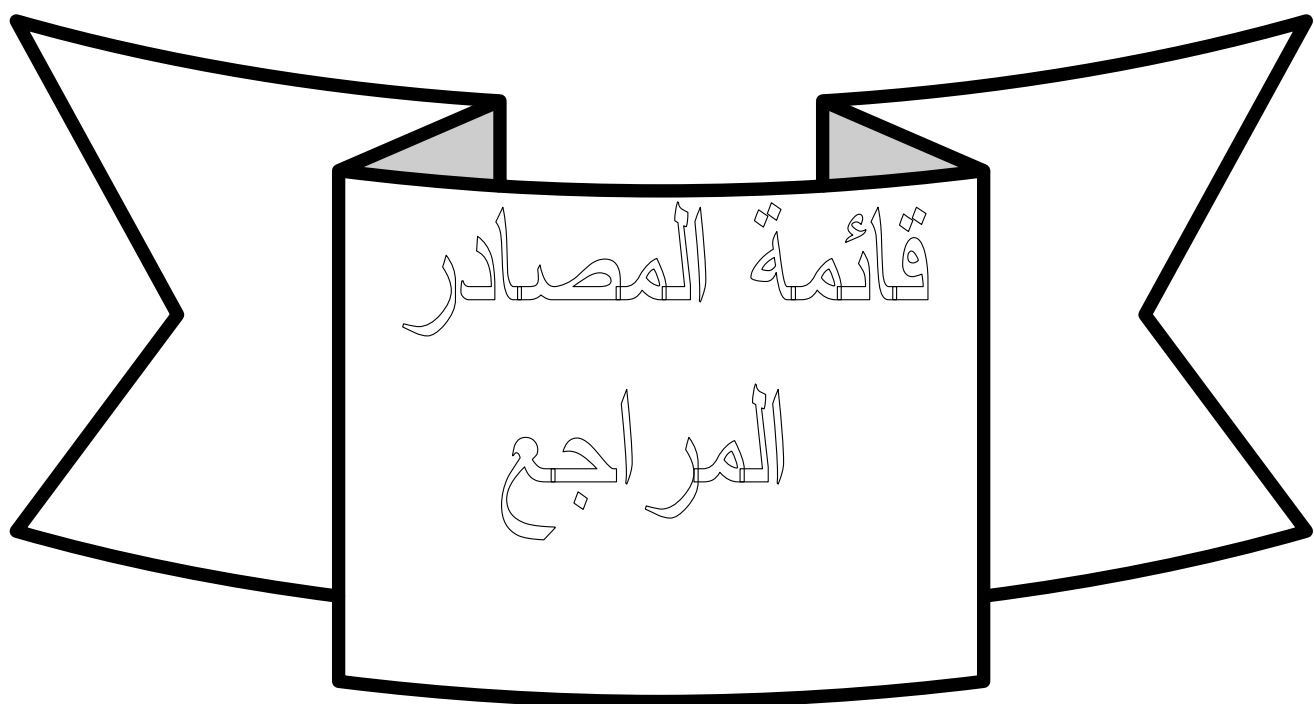
أما المدخل فهو يشكل القسم النظري من البحث الذي سنمضي فيه وبالتالي القضايا التي سنعرض لها تخص الدراسة وافتتحنا المدخل بالإشارة إلى كل من المعنى اللغوي و الاصطلاحي (النحوي) للجملة من قبل جماعة من النحاة المحدثين وحددنا مفهوم الجملة وبيان نشأتها وتطورها وأنواعها .

ثم تطرقنا إلى فصل أول سميناه: الجملة الفعلية بين النحو والدلالة حاولنا فيه التعرف على الجملة الفعلية عند النحويين من خلال الترتيب بين الفعل ونائب الفاعل والمفعول به الفعل, الفعل ونائب الفاعل وجئنا بأمثلة على ذلك للتدعيم ثم تطرقنا إلى مفهوم الجملة الفعلية عند علماء الدلالة من خلال التقديم والتأخير, تقديم المفعول على الفاعل تقديم الفاعل, تقديم الفعل كما ختمنا الفصل الأول بموانع التقديم

أما الفصل الثاني المعنون بـ: دراسة تطبيقية في ديوان المتنبي ففي هذا الفصل نجد أن ما جاء أكثر وروداً من الناحية النحوية :

- تقديم المفعول به وجوبا على الفاعل ومن الناحية البلاغية:
  - كثرة تقديم الجار والمجرور على المفعول به
  - كثرة تقديم الجار والمجرور على الفاعل
- أما الأغراض البلاغية التي غلبت على الدراسة فهي: الاختصاص  
والعناية والاهتمام
- وفي الأخير أرجو أن يكون بحثي هذا مفيدا للجيل اللاحق،  
ولا أقول أن عملنا هذا كامل لأن لكل إنساني نقائص،  
فالكمال لله وحده .

# والله ولي التوفيق



قائمة المصادر

المراجع

## قائمة المصادر والمراجع

1- الأز هري:

شرح التصريح على التوضيح, دار إحياء الكتب العربية, القاهرة  
1964, د, ط, د. ت.

2- ابن الأنبا ري (كمال الدين أبي البركات عبد الرحمن محمد  
بن أبي سعيد) (ت 577هـ):

الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين  
تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد, مطبعة الجامعة السورية  
دمشق 1957, د. ط.

3- إبراهيم أنيس (الدكتور إبراهيم أنيس):

من أسرار اللغة العربية, مكتبة الأنجلو المصرية, ط3 1966, د. ت.

4- إبراهيم مصطفى:

إحياء النحو لجنة التأليف والترجمة والنشر, القاهرة, ط1  
1959, د, ت.

5- برجشتراسر (جوتلف):

التطور النحوي للغة العربية, مطبعة السماح 1929, د, ط, د, ت.

6- التفثا زاني:

المختصر على تلخيص المفتاح, مطبعة نهضة مصر ط1, 1960, د, ت.



7- الجوهرى:

تاج اللغة العربية , تحقيق, أحمد عبد الغفور, دار العلم للملايين, بيروت ط3 , 1984م .

8- ابن جنى(أبو الفتح عثمان بن جنى ت 392) .

الخصائص, تحقيق محمد علي النجار, مطبعة دار الكتب المصرية 1956, د, ت.

9- حماسة عبد اللطيف :

العلامة العرابية في الجملة بين القديم والحديث  
دار الفكر العربي الكويت ط1 1983, د, ت.

10- الزمخشري(محمود ابن عمر):

المفصل في علم العربية, دار الجبل, بيروت لبنان, ط2, د, ت.  
11- زين كامل الخويسكي:

الجملة الفعلية بسيطة وموسعة , مؤسسة شبان الجامعة  
للطباعة والنشر والتوزيع, الجزء الأول 1986, د, ت.

12- سبويه (أبو بشر عمر ابن عثمان قنبرت 183هـ):

الكتاب, دار الكتب العلمية, بيروت, لبنان, ط1 , 1991, د, ت.  
13- السيوطي(جلال الدين السيوطي):

همع الهوامع في شرح الجوامع, تحقيق عبد الحميد  
هنداوي, المكتبة التوفيقية, مصر, د, ط, د, ت.

14- ابن السراج :

الأصول في النحو, تحقيق: الدكتور عبد الحسين الفتلي مطبعة  
النعمان, النجف الأشرف, د, ط.

15- الشجري (أبي السعادات هبة الله ابن الشجري):

الأمالى الشجرية, مطبعة دار المعارف العثمانية, بجيدر أبا  
الدكن, ط1, 1349هـ, د.ت.

16- الشيخ يس العليمى الحمصى:

حاشية على شرح التصريح, دار إحياء الكتب العربية د, ط, د, ت.

17- الصهاجى (أبى عبد الله محمد بن داود):

الأجرومية, مكتبة الآداب للنشر, ط1, 2002, د, ت.

18- عبد القاهر الجرجانى (الإمام عبد القاهر):

دلائل الإعجاز, دار المنار للطباعة والنشر ط3 1366هـ, د, ت.

19- عبد اللطيف محمد حماسة وأحمد عفيفى:

العلامة الأعرابية فى الجملة بين القديم والحديث, دار الفكر  
العربى, الكويت, ط1, 1983, د, ت.

20- ابن عقيل (عبد الله بن عبد الرحمن):

المساعد على تسهيل الفوائد, تحقيق: محمد كامل بركات نشر  
دار الفكر بدمشق, ط1, 1980.

21- عبده الراجحي:

التطبيق النحوي, دار المعرفة الجامعية, الإسكندرية ط1 1998, د.ت.

22- فاضل صالح السامرائي:

الجملة العربية تأليفها وأقسامها, دار الفكر للنشر والتوزيع  
ط3, 2009, د.ت.

23- فاضل صالح السامرائي:

معاني النحو, شركة العاتك للطباعة والنشر, ط2 2003, د.ت.

24- الفراء (أبي زكريا يحي بن زياد):

معاني القرآن, مطبعة دار الكتب المصرية للتأليف والترجمة  
ط1 1955, د.ت.

25- المبرد (أبو العباس محمد بن يزيد, ت208هـ):

المقتضب في النحو, تحقيق, محمد حماسة عبد الخالق عزيمة  
المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية, القاهرة (1385-1388) د, ط.

26- المتنبي (أبو الطيب أحمد ابن حسن الجعفي, 303-345هـ):

الديوان, دار الجيل للنشر والطباعة والتوزيع. ط1 2005م

د, ت.

27- محمود مطرجي (الدكتور محمود مطرجي):

في النحو وتطبيقاته, دار النهضة العربية للطباعة والنشر, ط1  
2000, د, ت.

28- ابن منظور (أبو الفضل جمال الدين بن مكرم) :

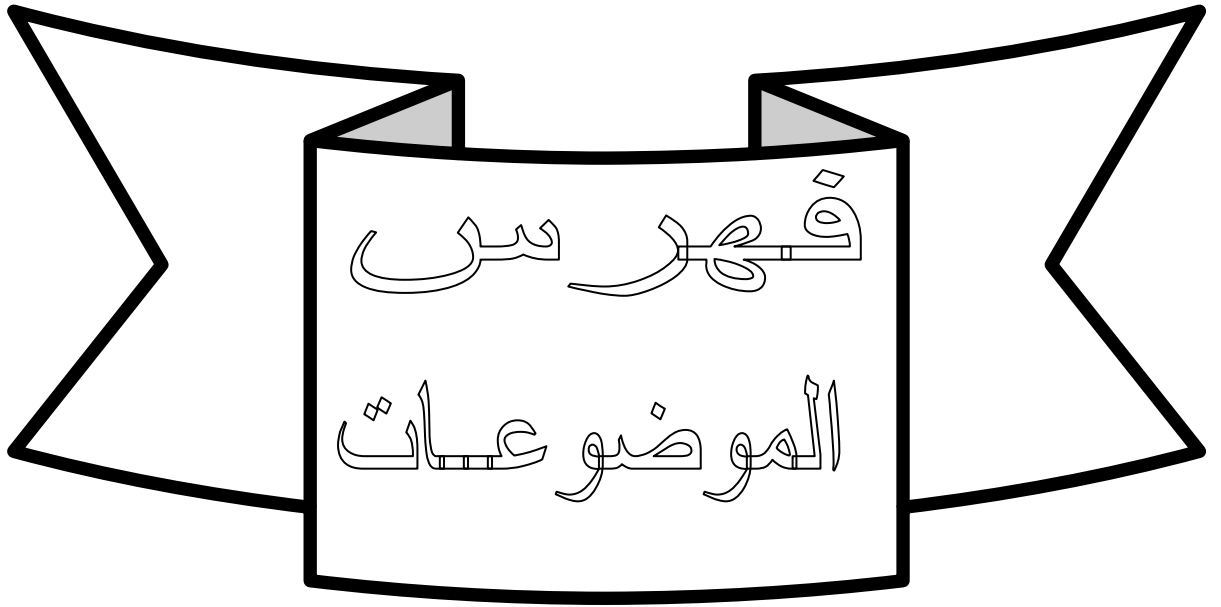
لسان العرب, دار اللسان, تقديم وإعداد وتصنيف يوسف خياط  
بيروت, د , ط 1.

29- ابن هشام الأنصاري (عبد الله جمال الدين) :

مغني اللبيب عن كتب الأعراب, تحقيق عبد اللطيف محمد الخطيب  
الكويت, ط 1 2000م .

30- ابن يعيش (موفق الدين يعيش بن علي) :

شرح المفصل للزمخشري, طبع ونشر إدارة الطباعة المنيرية د, ت.



فهرس

الموضوعات

الصفحة	الموضوع
01	مقدمة .....
04	مدخل .....
05	الجملة الفعلية بين النحو والدلالة .....
06	1- الجملة لغة .....
07	2- الجملة اصطلاحا .....
07	أولاً: مصطلح الجملة عند علماء النحو القدامى
07	أ - نشأته وتطوره .....
11	ثانياً: الجملة عند النحاة المحدثين وأنواعها .....

الفصل الأول:  
الجملة الفعلية بين النحو والدلالة .

19	أولاً: تمهيد عن الجملة الفعلية .....
20	1- الجملة الفعلية عند النحويين .....
20	2- الرتبة في الجملة الفعلية لدى النحويين

20	أ- الترتيب بين الفعل والفاعل .....
23	ب - الترتيب بين الفعل و الفاعل و المفعول به .....
26	ج - الترتيب بين الفعل ونائب الفاعل .....
28	ثانيا: الجملة الفعلية عند علماء الدلالة .....
28	1- التقديم والتأخير .....
30	أ - تقديم المفعول على الفاعل .....
34	ب - تقديم الفاعل .....
37	ج - تقديم الفعل .....
38	2- موانع التقديم .....

### الفصل الثاني:

#### الجملة الفعلية بين النحو والدلالة

#### دراسة تطبيقية في ديوان المتنبي

47	تمهيد .....
47	أولا: التعريف بأبي الطيب المتنبي .....
47	1- سبب تسميته بالمتنبي .....

48	2- سبب مقتله .....
49	ثانيا : الجملة الفعلية بين النحو والدلالة دراسة تطبيقية من خلال ديوان المتنبي
49	- تحليل نماذج من الديوان .....
81	خاتمة .....
84	قائمة المراجع .....
90	فهرس الموضوعات .....



## ملخص

إن الجملة على الرغم من أهميتها لم تحظ الأوفر من البحث والدراسة الذي حظيت به طائفة من الموضوعات النحوية مثل الفاعل، المبتدأ أو الخبر وغيرها أما من حيث المصطلح فقد كثرت المصطلحات وتنوعت فمنهم من استعمل مصطلح الكلام نيابة عن الجملة ومنهم من استخدمهما معا دون تفريق بينهما ومنهم من جعل الجملة أوسع دلالة من مفهوم الكلام وهذا ما يثبت أنهم لم يدرسوها بشكل مباشر بل لمحو لها أي لم يستخدموا الجملة كمصطلح لكنهم تحدثوا عنها بمدلولها الذي هو الكلام لكن بمجيء ابن هشام الأنصاري فرق بينهما وبين الكلام حيث أراد تدارك ما قد فاتته من النحاة في مجال دراسة الجملة فعد لها بابا في كتابه: " مغني اللبيب " حيث قال " الكلام هو القول المفيد بالقصد والمراد بالمفيد ما دل على معنى يحسن السكوت عليه " .

وقد خلصنا إلى أن الجملة من حيث تركيبها لا تتعدى في أكثر الحالات أن تكون بسيطة أو مركبة كما أن للكلام رتبا بعضها أسبق من بعض فإن جرى الكلام على الأصل لم يكن من باب التقديم والتأخير وأن مواطن العناية والاهتمام تختلف بحسب المهام ولذلك قد تقدم في مواطن وتأخر في مواطن أخرى.